

الدَّيْمِي

بَيْنَ السَّائِلِ وَالْمُجِيبِ

لِسَيِّدَةِ الْعُلَمَاءِ الْحَاجِّ مِيرْزَا حَسَنِ الْخَائِرِيِّ الْإِسْقَافِيِّ ق

إِعْدَاد: اللّجَنَةُ الثَّقَافِيَّةُ

إِصْدَارُ وَتَوْزِيْعُ

لِجَنَةِ الْإِحْتِفَالَاتِ وَالزُّبُرَاتِ الدِّيْنِيَّةِ

مَكْتَبَةُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) الْقَامَّةُ

مَسْجِدُ الصَّخَّافِ - الْكُوَيْتُ

الجزء الخامس

طُبِعَ عَلَى نَقْقَةِ الْحَاجِّ عُبَّاسِ الرِّمَّضَانِ

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

الدَّيْنِ

بَيْنَ السَّائِلِ وَالْمُجِيبِ

لِسَيِّدَةِ الْعِلْمِ الْحَاجِّ مِيرْزَا حَسَنِ الْكَاجَرِيِّ الْإِسْقَافِيِّ ق

إِعْدَاد: اللّجَنَةُ الثَّقَافِيَّة

إِصْدَار وَتَوْزِيْع

لِجَنَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّاتِ وَالزُّدُوَاتِ الدِّيْنِيَّةِ

مَكْتَبَةُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ «ع» الْقَامَةِ

مَسْجِدِ الصَّخَّافِ - الْكُوَيْتِ

الأَوْحَادِ

موقع الأوحاد

Awhad.com

الجزء الخامس

طبع على نفقة الْحَاجِّ عَبَّاسِ بْنِ رِضْوَانَ

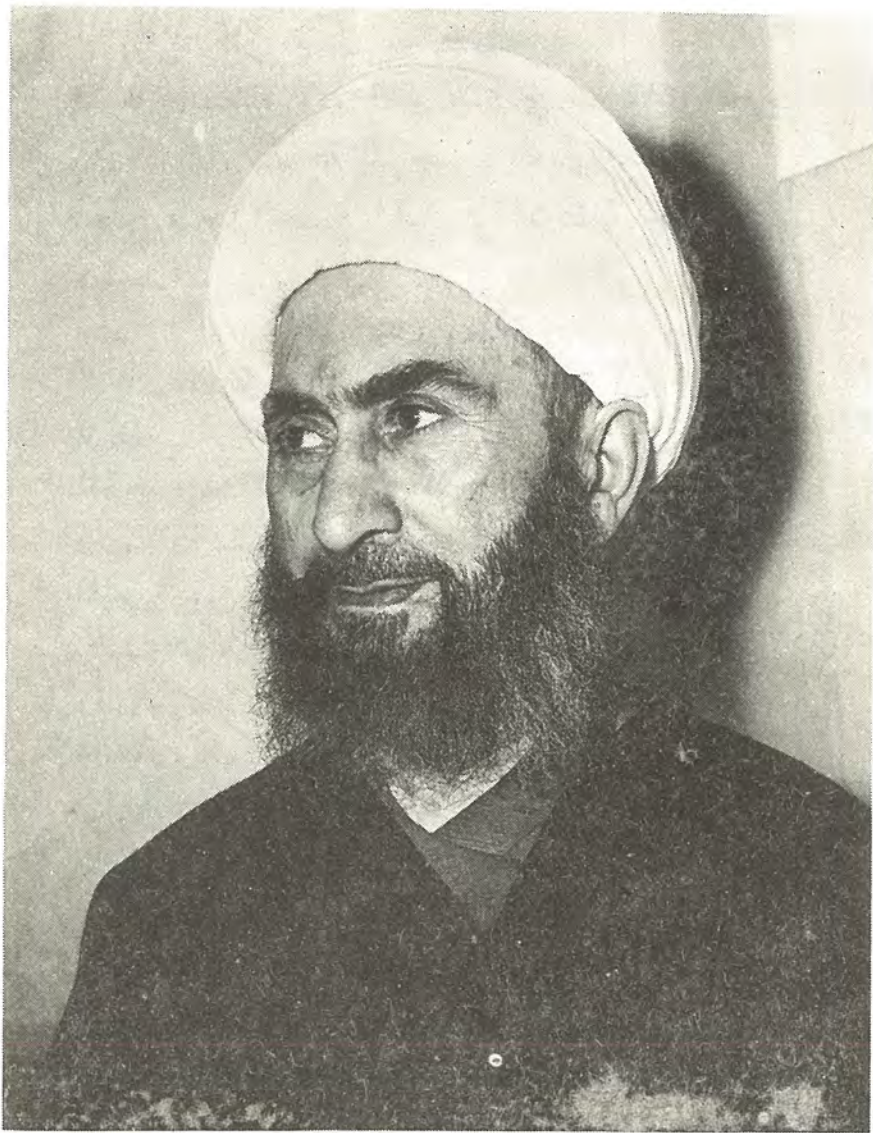
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ
فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

«الأنبياء»

صَدَقَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ



مُتَّحِدَةُ الْمَرْجِعِ الدِّيْنِيِّ الْإِيمَانُ الْمَصْلِحُ الْحَاجُّ مِيرْزَا حَسَنُ الْخَاثِرِيِّ الْإِحْفَاقِي دَائِمَ ظِلُّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الجزء الاول الذي صدر في سنة ١٣٩٤ هجرية
بقلم سماحة المرجع الديني الكبير
الحاج ميرزا حسن الخائري الاحقائي حفظه الله
اخوفا المؤمنين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد وفقني المولى عز وجل وله المجد والمنة لكثير من الباقيات
الصالحات من تعمير المساجد والحسينيات وتأسيس المجالس
الدينية والمكتبات في مختلف البلاد والمجالات ، من العرب والعجم
ومن جعلتها تشكيل لجنة دينية ثقافية تضم عددا طيبا من الشباب
المؤمنين الموالين . من طائفتنا في الكويت وسميت بـ "لجنة
الاحتفالات والندوات الدينية"

وقد باشرت اعمالها بعناية خاصة من مولانا الحجة امام العصر والزمان
عجل الله فرجه وارواحنا فداه بهمة ونشاط وتوجيه راسم
في احياء المناسبات الدينية باقامة الاحتفالات وتعدد الندوات
والقاء المحاضرات والقيام بكافة الخدمات الاعلامية المفيدة
لديننا الاسلامي مدد هبنا الجعفرى .

وهذا الكتاب الذي بين يديك ، عزيزي المؤمن المولى ، هو
اول انتاج هذه اللجنة الموقرة ، وهو يحتوي على اسئلة
اخوفا واولادى القى وجهت الى في الندوة الاسبوعية
التي تعقد في ليلة الجمعة بعد اقامة الصلاة في مسجد الصوفا
بالكويت ، واجوبى عليها . وقد شاركت في حضور هذه -
الندوة المباركة جمع كبير من الكهول والشباب ، وناقشوا
في غالب المسائل المطروحة . واستمعوا اجوبتها بكل شوق وارتياح ،
وطابت انفسهم والها نوا بها .

ولعمري لقد رأيت وعماينت في شبابنا من الغفلة والذمالة
والإيمان والعمل، والأشتياق إلى معرفة المخائق، والجهاد في
سبيل الله تعالى كلمة الحق، والحب والولاء لأهل بيت العصمة
عليهم السلام الذي جعلني انصور لمستقبلهم عزاً رائقاً و
مقاماً منيماً وسعادة في الدنيا والآخرة.

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »
وارجو من رغب السميع المجيب ان يكون هذا الكتاب رالدين
بين السائل والمجيب) مفيداً لكم جميعاً ايها المؤمنون . و
ان يوفقني بعد هذا لخدمة المجتمع الاسلامي أكثر مما وفقني
الحالان . آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واله الطاهرين وأخنته الله على أعدائهم ومخالفينهم
ومنكريهم اجمعين من الان إلى يوم الدين .

وانا الأحمق

« حسن بن موسى بن محمد باقر »
« الحارثي الأحمق في الأسكوف »

المكويك ٢٠ ربيع الآخر
سنة ١٣٩٤ هجرية



تفسير بعض
من آيات القرآن المجيد

تفسير بعض من آيات القرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال الحق تبارك وتعالى في الآية ١٦٥ من سورة البقرة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله » .

ما تفسير هذه الآية الشريفة ومن هم هؤلاء الناس وما هي الانداد وكيف يحبون الله ويتخذون من دونه اندادا ، الرجاء من سماحة الامام المصلح المعظم التفضل بشرحها ولكم من الله الاجر والثواب .

ابنكم المحب
حسين علي خليل الخميس
الكويت

جواب : هذا امر طبيعي فطري . ان الموجود الذي فيه من الكمال والجمال شيء وان كان يسيرا محبوب عند الناس وكلما ازداد الموجود في كماله وجماله ونفقه للناس ازداد الناس في حبه . حتى الوحوش تصبح مألوفة بسبب الاحسان والرافة ، واما قساوة بعض من ابناء البشر فهي خارجة عن الفطرة الانسانية بل هو شيطان في صورة انسان فاذا توصل المؤمن الى معرفة الله جل وعلا وعلم انه جامع للكمال الذاتي والجمال المعنوي واعتقد بأنه تعالى هو الموجود الواحد الذي انحصر فيه الكمال والجمال وليس لما سواه شيء منهما الا به ومنه وعنه ، وهو المعطي والفياض المطلق احبه اذا حبا شديدا واطاعه طاعة لا يشوبها شيء من الشرك ابدا .

(ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا) .

يعني المشركون يتخذون اصنامهم ويجعلونها شركاء لله ، يحبونهم كحب الله ويطيعون رؤسائهم المشركين - الظالمين في اعمالهم واقوالهم وهم يدعون محبة الله كما ان اكثر المسلمين ايضا بعد رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم كانوا يظهرون الحب لله ولكن يتبعون خلفاء الجور الفاصبين
لخلافة الله في بدعهم واحكامهم خلافا لاوامره عز وجل ونواهييه فاذا كانت
طاعة من يدعي الاسلام مخالفة لحكم السماء فقد اتخذ المطاع ربا وعبد
الجبث والطاغوت . كاطاعتهم لآل ابي سفيان وآل مروان الفسقة الفجرة
في السيئات والمنكرات . واعظمها لعن ولي الله وامام المسلمين امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام على المنابر الذي حبه حب الله ورسوله
وبغضه بغض الله ورسوله وهم يدعون محبة الباري تعالى افتراءا عليه .

اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه قامت لكم اعداها

واما الذين آمنوا حقاً وصدقاً هم اشد حبا لله لا يشركون في حبه احدا
ابدا . فاذا أحبوا نبيا او وليا او مؤمنا أحبوه لله وقربة الى الله لان في
محبتة رضى الله .

وكذلك حبنا لآل الرسول (ص) (علي وفاطمة وابنائهما المعصومين
عليهم السلام) ليس لاجلهم بل لله وامثالاً لامره جل وعلا وانه سبحانه قد
أوجب علينا حبهم في كلامه المجيد حيث يقول .

« قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى »

فحبنا لهم اجر النبوة والرسالة والحمد لله رب العالمين اللهم زدنا في
محبتهم وارزقنا شفاعتهم و احشرنا معهم وفي زمرةم بفضلك وجودك
وكرمك ورافتك ورحمتك يا ارحم الراحمين .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

مسؤول : قال الله عز وجل « والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما
غوى ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى ، علمه شديد القوى » .

صدق الله العلي العظيم

— النجم آية ١ — ٥

ما يقول سماحة آية الله الامام المصلح ، هل كان للنبي (ص) حق
الاجتهاد في بعض الامور الكبيرة والصغيرة أم انه كان يوحى اليه في جميعها
كما جاء في الآيات الشريفة .

عبد الله الجريدان

جواب : هذه الآية الشريفة (ما ينطق عن الهوى ، أن هو الا وحي يوحى) صريحة في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان نطقه وبيانه في الاحكام وغير الاحكام بالنسبة الى الآيات القرآنية او غيرها بوحى من الله عز وجل .

والوحي على انواع (بواسطة الملك وبالالهام وفي المنام) واحيانا كان يسمع النبي صوتا مخلوقا بقدرة الله كما كلم سبحانه نبيه موسى بسن عمران (ع) تكلما بواسطة الشجرة في طور سيناء . ومع حبيبه محمد بن عبد الله (ص) فجميع تلك الوسائل . تارة بواسطة جبرئيل وطورا بوسيلة ملك اعظم من جبرئيل . ومن غير واسطة ، وطورا في منامه وتارة بالكلام كما حصل في معراجيه حين « دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى » - « فاوحى الى عبده ما اوحى » ومن جملة ما اوحى اليه - « لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير » .

هذه الآية الشريفة قد نزلت على نبينا (ص) قبل معراجه ولكن الله كرر عليه في المعراج . واما الآيتان اللتان بعدها فهما بصورة مكاملة بين الله وبين حبيبه من غير واسطة ملك في مقام فوق مراتب الملائكة المقربين . وهما (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) - الى آخر السورة المباركة سورة البقرة .

القمى : عن الامام الصادق عليه السلام « ان هذه الآية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء » وهناك لا جبرئيل ولا ميكايل ولا اسرافيل ولا عزرائيل ولا دردايل ، ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل سوى من كان قد شق الله نوره من نوره ، في عالم الانوار وهو أخوه وابن عمه ووصيه ووزيره امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

واما سائر كلماته الشريفة التي كان يلقيها (ص) على الناس من التفسير والمواعظ والاحكام وغير ذلك كلها كانت باذن الله بطريق الالهام حتى منطقته العادي المتعارف لانه صلى الله عليه وآله (ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) وهو لسان مثنى الله وترجمان ارادته ، كما ان لسانك يتحرك ولا ينطق الا بارادتك وكذلك نبي الرحمة وآله المعصومون واهل بيته الطيبون الطاهرون لا يتكلمون الا بارادته جل وعلا وله المثل الأعلى (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) .

فكل ما يتفوه به رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة المعصومون من ولد الحسين عليهم السلام كان الهاما من العزيز

الحكيم باذنه وارادته ، فكل واحد منهم كتاب الله الناطق . فهل يوجد في كتاب الله الصامت (القرآن) كلمة او حرف من عند غير الله ؟ كلا فكذا كتاب الله الناطق لا يوجد فيه قول ولا عمل الا من الله والى الله والسلام على من وحد الله وقدس الله وتكامل في معرفة اولياء الله ورحمة الله وبركاته .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب) آل عمران آية ٧ .

الذي نستنبطه من هذه الآية الشريفة ان القرآن له تفسير وتأويل ، ظاهر وباطن ، اما التفسير فواضح بين . فما معنى التأويل ، أرجو من سماحة الحجة الامام المصلح بيانه بصورة واضحة ادام الله ظلكم ونفعنا بوجودكم .

البحرين : ح ، ع ، ش .

جواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(التأويل) يعني ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى معنى اخفى منه ، مأخوذ من ال يؤل اذا رجع وصار اليه .

قال بعض المفسرين لا يعلم تأويله الا الله دون ما سواه . وكلمة (الراسخون) مبتدأ و (يقولون) خبره . وقال ابن عباس (والراسخون) عطف على اسم الله تعالى وهم داخلون في الاستثناء وكلمة يقولون في موضع الحال اي قائلين .

وفي الكافي والصافي والعياشي عن الامام الصادق عليه السلام « نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله » وفي رواية « فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الراسخين في العلم قد علمه عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله ؟ »

اقول ، ان في الآية الشريفة (ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه) اشارة الى التأويل والباطن والاسرار التي في كتابه

المجيد ، حيث يقول : عز من قائل (ثم ان علينا بيانه) من بعد قوله (فاذا قرآناده فاتبع قرآنه) فاذا اتبع قرآنه علم ظاهره ومعناه لانها كلمات عربية وهو (ص) اعلم الناس باللغة العربية فيبقى البيان . فالبيان هو المعاني والاسرار الكامنة في بطون الفاظه . ولو تدبرنا عالم الوجود لرأينا لكل موجود ظاهر وباطن بل ظواهر وبواطن ، حتى الصخرة الصماء ظاهرها جسم ثقيل أسود وبارد وباطنها وتأويلها اذا مستها الحديدية (الزناد) تقدح نارا ، الفواكه والحشائش ظاهرها وتفسيرها غذاء الانسان والحيوان كما يقول سبحانه (وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم) وباطنها دواء وعلاج لمختلف الامراض ومخازن للنطف ، والازهار والاوراد والرياحين ظاهرها وتفسيرها أطياب تشم ويستخرج منها العطور وباطنها وتأويلها عسل فيه شفاء للناس ولا يعلم تأويلها الا النحل وهي التي تولد منها العسل . والارض ظاهرها تراب ورمال وصخور قابل للزرع والسكن وباطنها وتأويلها مخازن لمختلف المواد التي هي بذور للفواكه والازهار وتربية المعادن القيمة والاحجار الكريمة . الشمس ظاهرها نور ونار وباطنها مواد فيها حياة عائلتها (الكواكب التي تدور حولها) . الريح والسحاب والمطر ظاهرها معلوم وبواطنها لقاح وحاملات لنطف الانسان والحيوان .

الانسان ظاهره حيوان يأكل ويشرب وينام وينكح وباطنه وتأويله نور ، حقيقة مقدسة مخلوقة من شعاع نور الله ان كان مؤمنا صالحا والا فشیطان ان كان كافرا او فاسقا او منافقا .

وقد أقبل علينا شهر محرم الحرام شهر الهموم والغموم شهر الويلات والمصائب . قل ولا تخف : قد اقبل علينا شهر البطولة ، شهر الشجاعة ، شهر البسالة والمناعة ، شهر الايمان شهر الانسانية ، شهر الجهاد ، شهر التضحية في سبيل الله شهر ذكرى الامام المظلوم الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام وارواحنا فداه الذي مثل الانسانية بواقعها والاسلامية بحقيقتها والقى لاهل الايمان درسا فيه شرف الدنيا وسعادة الآخرة ، ظاهره تاريخ شهادته وشهادة اهل بيته واصحابه وباطنه ذكره الجميل الخالد وحياة الدين والتوحيد وحفظ الاسلام والايمان وروح وريحان وجنة ورضوان . المجالس الحسينية ظاهرها مصائب واحزان وباطنها بركات واحسان .

والامام المعصوم ظاهره بشرية يمثل امامته وباطنه نور لاهوتي مخلوق من نور عظمة الله . قال مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام « ظاهري امامة وباطني غيب منبع لا يدرك » فكل ما في الوجود بلا استثناء

له تفسير وتاويل ظاهر وباطن رغما من انكار بعض المخالفين للاسرار
والحقائق والسلام على من اتبع الهدى .

« الحائري الاحقائي »

سؤال : بسم الله الرحمن الرحيم . قال سبحانه وتعالى « ومن يتبع غير
الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (آل عمران ٨٥)
وجاء في سورة البقرة (٦٢) « ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » صدق الله العلي العظيم .

اطلب من سماحة المولى الجليل التفضل بتوضيح الفارق بين الايتين
ودمتهم .

(عبد الله الزبيدي)

جواب : الاسلام بذاته يدعو الناس الى التوحيد والعمل الصالح (ومن يتبع
غير الاسلام ديننا) من اليهود الذين قالوا (عزير ابن الله) والنصارى الذين
قالوا (المسيح ابن الله) واعتقدوا بالوهيته وانه ثالث ثلاثة او غيرهم من
المشركين (فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) لانه ابطال فطرته ،
حتى الموحد من اهل الكتاب لا بد له من الاسلام بعد بعثة الرسول الاعظم
صلى الله عليه وآله وسلم قال تعالى « يا ايها الذين اتوا الكتاب
آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على
ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبوت وكان امر الله مفعولا » النساء
٤٧ - يقول جل وعلا « والذين هادوا والنصارى والصابئين » الذين يعبدون
النجوم والكواكب (من آمن بالله) يعني من اسلم واتبع رسول الله وخاتم
النبيين (واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم) باسلامهم
وايمانهم - (ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) بعد موتهم وفي يوم القيامة
كما يخاف الكافر والمنافق .

نعم : يأتي سؤال على هذه الآية الشريفة حيث جعل الله سبحانه الذين
آمنوا مع غيرهم من اليهود والنصارى والصابئين في عرض واحد وقال من
آمن بالله واليوم الآخر . والحال ان المؤمن مؤمن بالله وباليوم الآخر فكيف
يؤمن بعد ايمانه . وثانيا يوهم هذا الكلام بان اليهود والنصارى والصابئين
على ما هو عليه من الدين اذا آمنوا بالله وبالأخرة وعملوا صالحا يؤجرون ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون .

والجواب : عن السؤال الثاني قد مضى في الآيتين المذكورتين . وأما السؤال الاول فاقول : ان الايمان على نوعين . النوع الاول بمعنى الاسلام والاقرار باللسان ، فاذا قال لا اله الا الله محمد (ص) رسول الله فقد اسلم وآمن بالظاهر وسلم دمه وماله وعرضه ولكن لا يكون مؤمنا واقعيا الا اذا دخل الايمان في قلبه كما قال عز من قائل (وقالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) الحجرات - ١٤ - والدليل على ان الايمان يطلق على الاسلام تارة يعني على الاقرار باللسان احيانا وعلى الاعتراف بالقلب أخرى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله ..) النساء ١٣٦ - يخاطب المسلمين الذين لم يستقر الايمان في قلوبهم فلذا يقول آمنوا يعني فليكن ايمانكم قلبيا ثابتا مستقرا موقنا لا باللسان والظاهر وعند الامامية المؤمن هو الذي اقر بالوحدانية وبرسالة خاتم الانبياء (ص) واعترف بولاية خاتم الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وخلافته بلا فصل وامامة ابنائه الاحد عشر المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » . سيدي الامام المصلح سماحة العلامة الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله .

ما معنى هذه الآية الشريفة وما المقصود بالعروة الوثقى .

« مسلم علي موسى الحداد »

الكويت

جواب : الرشد هو الدين الذي يوصل صاحبه الى السعادة الابدية ويقوده الى الجنة . والغبي هو الكفر الذي يؤدي الى الشقاوة ويسوق صاحبه الى النار . فالعاقل الحر الذي لا يتصاغر امام العصبية والعواطف السلبية ولا يعبد هواه ، اذا وقع على سبيل الرشد اتخذه سبيلا وتجنب عن طريق الغبي بطبعه . فلما تبين الرشد من الغبي وتميز الايمان من الكفر في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالآيات الباهرات والمعجزات والكرامات فلا

يحتاج العاقل الذي يحمل حرية ذاتية حينئذ الى الاكراه . بل يتمسك بالدين شوقا الى النجاة والنجاح وطلبا للفوز بالسعادة .

الطاغوت ، الشيطان او السلطان الجائر او الفاصب لحق صاحب الحق وكل ما يعبد من دون الله وكل من يطاع بغير استحقاق والعروة الوثقى هي الايمان بالله وحده لا شريك له كما عن الامام الصادق عليه السلام ، ومودة اهل البيت كما عن الامام الباقر عليه السلام ، ولا خلاف في القولين لان من آمن بالله أحب اهل البيت ، قال جل وعلا في كتابه المجيد « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » فحبهم سلام الله عليهم ايمان وبغضهم كفر . في المعاني عن النبي (ص) من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانه لا يهلك من احبه ولا ينجو من ابغضه وعاداه . (التفسير) .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال الله تبارك وتعالى « وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث » .

سماحة الحجة الامام المصلح دام ظله . ماذا تعني الآية الشريفة ؟ هل لها مدخلة في الرؤيا ؟ وان كان كذلك فهل لكم أن تشيروا الى بعض اقسامها .

« عبد العزيز الصيرفي »

جواب : الاحاديث في هذه الآية الشريفة هي الرؤيا ، لان الذي يراه الانسان من الاحلام اما هي احاديث الملائكة فهي الصادقة واما احاديث الشياطين فهي الكاذبة ، واما رؤيا الانبياء والاولياء فكلها صادقة لانها من الله وليس للشيطان عليهم سلطان ، كما ان من رآهم في المنام فقد رآهم حقا وليس للشيطان ان يتصور بصورهم او يتشكل باشكالهم .

ان الآية التي ذكرتها في سؤالك هي من كلام يعقوب يعمر رؤيا رآها ولده يوسف عليه السلام « اذ قال يوسف لابيهِ يا ابت اني رايت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » فبعد حوادث مفصلة وصبره عليها — أصبح عزيز مصر وبيده ازمة امور بلاد الفراعنة وكيل ارزاق العباد ، وقد خضع له ابواه واخوانه الاحد عشر « وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي قد

جعلها ربي حقا » . وكذلك تعبيره لرؤيا الفتيتين الذين دخلا معه السجن حيث « قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه » قال « يا صاحبي السجن أما احكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه فكان كما قال عليه السلام وعبر . وقد عبر رؤيا الملك لما عجز عن تأويله حكماء مصر وكهنتهاو قالوا اضفأ احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين » .

« وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات » قال (ع) تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله . . . » الى آخر الآيات .

وكذلك خليل الله ابراهيم عليه وعلى نبينا واله السلام قال لولده اسماعيل « يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك » « قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني انشاء الله من الصابرين » « فلما اسلما وتله للجبين . ونادينه ان يا ابراهيم . قد صدقت رؤياك انا كذلك نجزي المحسنين » . ثم ان الرؤيا على ثلاثة انواع (حكائي ، رضائي ، وغبيي) اما الاحلام الحكائية فهي التي يراها صاحبها في المنام كما كان يراها في اليقظة من المجالس والحفلات والمعاملات والافراح والاحزان والاعمال والافعال والدرس والتدريس والحرب والسلم والتحابب والتباغض وغير ذلك .

واما الاحلام الارضائية فهي التي يراها صاحبها لعلاقته بها وحبه اياها في اليقظة ، فاذا كانت علاقته بالعلوم والمعارف يرى الدرس والتدريس والمطالعة والتأليف . او كان حبه للتجارة والكسب او الوظيفة او الصنایع يراها بشرط ان تكون علاقته صادقة عميقة ، كما اذا عشق شيئا او انسانا فلا بد ان يراه ويأنس به في منامه . وهذا مجرب لا شك يعتريه ، ولقد بليت انا بنفسي أيام شبابي بدرس من الدروس الغريبة واشتد شوقي الى حفظه والاحاطة عليه بأسرع وقت فما مر على نوم وما غفوت لحظة في الليل او النهار الا ورأيت اني مشغول في حفظه او التعلم امام معلمي فاذا انتبهت من نومي فاذا انا حافظ في اليقظة كلما درست او اردت حفظه في المنام .

وهنا لطيفة لا بأس بذكرها ، وهي ان رجلا عاميا طلب من احد العرفاء آية من الآيات القرآنية متى قرأها يرى احد الائمة في منامه او ذكرا من الازكار . قال له العارف يا هذا انت لا تحتاج الى آية او ذكر ولكن امنع نفسك عن شرب الماء فمتى عطشت عطشا شديدا رأيت في منامك ما احببت وقرت عينك به .

فعمل الرجل ما قاله العارف فلم يشاهد في منامه الا شطا او بحرا او كوزا من الماء او عينا جارية او مطرا او غدرانا . فاشتكى حاله الى ذلك العارف بعد ما هلك من العطش وتعب من رؤية اضغاث احلام . فقال له العارف المستيقظ : يا اخي ان اردت ان ترى في منامك امامك فليكن حبك وعطشك الى رؤيته كما كان لشرب الماء واما بالآيات والاذكار لا تصل الى هدفك ومرامك .

واما الاحلام الغيبية : يعني يرى الانسان في منامه القضايا والحوادث التي سوف يقع تعبيرا بعد ايام او اشهر او سنين ، فهذه الاحلام كالهوامات وهي نصيب الانبياء والاولياء والمخلصين وقد يراها غيرهم لمصالح كما مضى من الآيات في رؤيا ملك مصر وتأويل يوسف (ع) . والفلاسفة اظهروا العجز عن مثل هذه الاحلام وما اهتمدوا الى اسرارها ولكن اذا تدبرنا الاحاديث التي جئتنا عن المعصومين عليهم السلام استنبطنا منها ان الروح الانسانية حينما تفارق جسدها عند المنام تسير في عالم المثال وهذا العالم اوسع من عالمنا هذا بمراتب غير يسيرة والروح بصفاتها وقوتها تطوي الزمان والمكان معا وترى الحوادث قبل حدوثها في عالم الاجسام والتي يراها الانبياء والاولياء هي بمنزلة الوحي يجب ان يعمل بها فلا يختلف عليه ابدا . والله العالم .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال الله تبارك وتعالى « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بمئزر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصليح ولا تتبع سبيل المفسدين » .

صدق الله العلي العظيم

سورة الاعراف ١٤٢

سيدي سماحة العلامة مرجعنا الجليل الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دامت بركاته . لماذا لم يقل الله سبحانه وهو العليم (وواعدنا موسى اربعين ليلة) ولماذا يحذر نبي الله موسى اخاه عن المفسدين ويأمره بالتجنب عنهم عندما خلفه على قومه ؟ وهل هناك شك في اخيه هارون ؟

الحاج محمد خليل الخميس

الجواب : كان موسى بن عمران عليه السلام يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعدائكم (فرعون وشعبه) اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وامثاله ، فلما فرج الله عنهم (واغرق اعدائهم) امره الله عز وجل ان يأتي للميعاد ويصوم ثلاثين يوما فلما كان في اخر الايام استاك قبل الفطور فأوحى الله اليه ، ان يا موسى اما علمت ان خلق قم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخرى ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى فكان وعد الله سبحانه ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة حيث يقول : « واذا واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون » البقرة آية ٥١ .

واما خطاب موسى لاخته هارون على نبينا وآله وعليهما السلام « اخلفني في قومي ولا تتبع سبيل المفسدين » .

كان تهديدا لقوم بني اسرائيل وهو يعلم انهم سوف ينحرفون عن الصراط ويدعون هارون (ع) باتباعهم فقال له اتماما للحجة عليهم كخطاب رب العزة لحبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله أمثال « لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » . سورة الزمر آية ٦٥ .

« ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين »
فجميع أمثال هذه الآيات مخاطبا لانبيائه من باب اياك أعني واسمعي يا جارة .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي العلامة سماحة آية الله العظمى الحاج ميرزا حسن الاحقائي دام ظله . نحن الشيعة نعتقد بأن الله سبحانه لا يرى ولن يره احد لا في الدنيا ولا في الآخرة ولكن اخواننا السنة يعترضون علينا ويستدلون بهذه الآية « وجوه ناضرة الى ربها ناظرة » يعني المؤمنون وبالإية الشريفة « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » المطففين ١٥ يعني الكافرون . ارجو من سماحتكم تفسير الآيتين والجواب في رد دعواهم .

داود عبد الله سلمان

الجواب : ان العرب احيانا يحذفون المضاف ويكتفون بذكر المضاف اليه وامثاله في كلام فصائحهم كثيرة ونحن نكتفي بمثاليين من القرآن الذي لا شك في فصاحته ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال تعالى في

سورة يوسف عن لسان أبناء يعقوب « وأسئل القرية التي كنا فيها » وان صحة المعنى فيها تتوقف على تقدير (اهل) يعني وأسئل اهل القرية ، لان السؤال من نفس القرية التي هي مجموعة طين وخشب او جص وحديد او غير ذلك غير معقول .

وقال رسول الله (ص) « رفع عن امتي الخطأ والنسيان » فان صدق المعنى في هذا الحديث يتوقف على تقدير كلمة (المؤاخذة) يعني رفع عن أمته مؤاخذة الخطأ والنسيان والحال لا يتخلص منهما ولا يتخلص منها الا المعصوم عليه السلام ويسمى هذا النحو من الكلام بالالتزام .

فقوله تبارك وتعالى « الى ربها ناظرة » يعني الى رحمة ربها ناظرة وقوله عن ربهم يومئذ لمحجوبون « يعني عن ثوابه ودار كرامته لمحجوبون » .

ودليل صحة كلامنا وبطلان تلك العقيدة قوله جل وعلا مخاطبا كلمه نبي الله موسى (ص) (لن تراني) وحرف لن تفيد نفيا أبديا . وقوله عز وجل « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير » وهاتان الايتان محكمتان وتلك الايتان من المتشابهات فيجب رد التشابه على المحكم فلا يجوز الاخذ بالمتشابه قال تعالى « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة » آل عمران ٧ - وايضا لا يجوز نسبة الاختلاف والتناقض الى كتاب الله حيث يقول « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » فوجب حينئذ تفسير الآيات المسئلة عنهما كما ذكرناه فرارا عن الاختلاف في القرآن تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

قالت الاشاعرة الذين يعتقدون بتجسيم الله وان المؤمنون أو أهل الجنة يشاهدون الرب في الآخرة . (ان الآيتين المذكورتين دليل على ان الرب يرى وتنظره الوجوه الناضرة وبرهانهم ان رحمة الله موجودة في الجنة فلا موضوع للانتظار) .

ونحن نقول ان الآيتين الشريفتين في احوال يوم القيامة لا في حال الناس بعد دخولهم الجنة او النار كما هو واضح بين فاذا انتظر الوجه في يوم القيامة معقول فتقدير كلمة الرحمة في الاولى وكلمة دار الكرامة في الثانية واجب عقلا وشرعا وفي بعض اللغات (الناظرة) بمعنى (المنتظرة) كما في الاحتجاج الم تستمع الى قوله عز وجل « فناظرة بما يرجع المرسلون » حكاية عن بلقيس في سورة النمل آية ٣٥ والسلام على من اتبع الهدى .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : وجاء ربك والملك صفا صفا « الفجر ٢٢ » سماحة المرجع الديني الحاج ميرزا حسن الاحقائي أيده الله تعالى . سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كيف يأتي الله تعالى مع من دونه من المخلوقات وشكرا .

« علي الخرس »

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. ولدي الفاضل قد مضى نظير هذا السؤال في آيتين واجبت عليهما في الليالي الماضية في جواب سؤال الولد المجاهد داود عبدالله السلطان . ولا بأس تكراره بطريق آخر، وهو ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه المجيد في جواب نبيه موسى بن عمران عليه السلام لما سألته عن لسان قومه « رب أرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين » الاعراف ١٤٣ وقال عز من قائل « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير » الانعام ١٠٣ .

فهاتان الايتان المحكمتان صريحتان في انه سبحانه لا يرى ولا تشاهده الابصار لا في الدنيا ولا في الآخرة فحيث لا يليق في كلمات الله تناقض واختلاف كما يقول عز وجل « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » يعني لا يجدون في كتاب الله اختلافا أبدا وجب تأويل الآية الشريفة « وجاء ربك والملك صفا صفا » كما في التفاسير . يعني وجاء امر ربك بحذف المضاف وهذا الحذف جائز في كلام العرب وكثير ، واحيانا يزيد في الكلام فصاحة قال جل وعلى عن لسان اخوان يوسف فاسأل القرية التي كنا فيها يعني اهل القرية يخاطبون اباهم يعقوب . فالقرية المبنية من الوسائل الجمادية لا تسأل ولا يصح منها السؤال وكذلك الحديث الشريف « رفع عن امتي الخطأ والنسيان » يعني مؤاخذة الخطأ والنسيان لان الانسان مساقوق السهو والنسيان فلا يصدق الحديث الا باضافة كلمة المؤاخذة وهذا يعلم بطريق الالتزام . والذي يقول بتجسيم الملك المتعال وانه سبحانه تراه الابصار يخالف محكمات القرآن ويتبع المتشابهات ، وثانيا لا بد ان يعتقد باحتياج الفنى المطلق تعالى للطعام والشراب وسائر مقتضيات الجسم وهذا كفر بالله العظيم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

فيجب رد التشابهات على المحكمات وتأويلها بالاساليب الشرعية والمنطقية والقواعد الادبية فلا يجوز اخذ التشابه على معناه الظاهري لا شرعا ولا عقلا « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم . . . » آل عمران آية ٧ .

والراسخون في العلم هم الذين نزل القرآن على جدهم في بيوتهم وهم اهل بيته والمعصومون من عثرته عليهم السلام فالآية الشريفة وامثالها من التشابهات كما بينا .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي العلامة آية الله العظمى سماحة الحاج ميرزا حسن الاحقائي دامت بركاته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد ان ابليس عليه اللعنة قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم .

ما هو الوقت المعلوم ؟ وهل ابليس يذوق الموت ؟ وهل صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم يقتله ؟ وما مصيره في الآخرة ؟ ونحن نعلم ان ابليس كان يعبد الله قبل العصيان راجيا لكم دوام الصحة والعافية .

داود عبد الله السلطان

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : سئل ابليس من الله ان يبقيه الى يوم القيامة ولكن الله عز وجل وعده بالبقاء الى قيام القائم عليه السلام وعجل الله فرجه وفي الخبر عن الامام الصادق عليه السلام انه سئل عنه فقال اتحسب انه يوم يبعث فيه الناس ، ان الله انظره الى يوم يبعث قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه ذلك اليوم الوقت المعلوم . وفي خبر اخر قال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصخرة التي في بيت المقدس (يعني يقتله في الرجعة بعد قيام القائم) وهناك روايات اخرى في هلاكه . وكان ابليس من الجن

الذين عصوا الله وتجبروا فأرسل الله الى حربهم ملائكة فقتلوههم ووقع ابليس اسيرا ، وكان يعبد الله مع الملائكة عبادة فاق بها عليهم ولقب بـ (طاووس الملائكة) فأصبح خطيبهم ولما فسق عن امر ربه ولم يسجد لآدم أمسى ملعونا مطرودا . وكيف لا يذوق الموت وقد قال عز من قائل « كل نفس ذائقة الموت » وقال « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » سورة الرحمن .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : بسم الله الرحمن الرحيم . قال تبارك وتعالى « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض وضافت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم .. » صدق الله العلي العظيم .

سيدي الامام المصلح من هم الثلاثة المعني بهم في هذه الآية الشريفة ؟ ولماذا وصفهم الله بهذه الصفة ؟

« حسن احمد سليمان العامر »

الجواب : هم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن ربيع وهلال بن أمية الواقفي الذين تخلفوا عن جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك . قال كعب ما كنت قط أقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله (ص) الى تبوك وما اجتمعت لي راحلتان الا في ذلك اليوم فكنت أقول اخرج غدا بعد غد فاني قوي وتوانيت وبقيت بعد خروج النبي (ص) أياما ادخل السوق ولا اقضي حاجة فلقيت هلال بن أمية ومرارة بن ربيع وقد كانا تخلفا أيضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله (ص) فندمنا فلما وافى رسول الله استقبلناه نهنيه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فبلغ ذلك أهلونا فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله (ص) فقلن قد بلغنا سخطك على أزواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله (ص) لا تعتزلنهم ولكن لا يقربوك . فلما رأى كعب بن مالك وصاحبه ما قد حل بهم قال ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله (ص) ولا اخواننا ولا أهلونا فلهلوا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذناب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان أهلهم يأتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم فلا يكلمونهم فبقوا على

هذه الحالة أياما كثيرة سيكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال لهم كمب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله وقد سخط علينا اهلونا واخواننا سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عليه فبقوا على هذه ثلاثة ايام كل منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد منهم صاحبه ولا يكلمه ، فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة نزلت توبتهم على رسول الله (ص). قال (حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت) حيث لم يكلمهم رسول الله (ص) ولا اخوانهم ولا اهلهم فضاقت المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم أنفسهم حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف صدق نياتهم . التفاسير وهكذا التوبة والا فلا .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : بسم الله الرحمن الرحيم : قال عز وجل في سورة « يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » .

صدق الله العلي العظيم

سيدي العلامة المجاهد الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله .
أود معرفة كيف تتم الخيانة مع الشرح الوافي لهذه الآية الشريفة .

« عطية ياسين الحداد »

الجواب : خيانة الله ورسوله معصيتهما ، وخيانة الامانة هي عدم التحفظ على ما افترض عليه من الفرائض الواجبة المعينة في الشرع . فالصلاة والصيام والحج والخمس والزكاة وسائر الفروع كلها امانات ثمينة يجب التحفظ عليها وعدم خيانتها ، فمن ترك واجبا او اهمل في اتيانه فقد خان امانته لان كل مكلف مأمون على ما فرض الله عليه .

وقالوا ان الصورة الانسانية التي هي اكبر حجة لله امانة قد امرنا على حفظها وابقائها معنا الى يوم القيامة حتى نحشر عليها . وذلك في تفسير الآية الشريفة « انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها فأشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » وحفظها لا يكون الا بالتوحيد وشرائطه وبالتحفظ على الواجبات والاخلاق الفاضلة

والصفات الكريمة والتجنب عن المحرمات والاخلاق الرذيلة . بل العمل بالمستحبات والمندوبات أيضا والتحرز عن المكروهات . وهي هيكل التوحيد . وفي الحديث « ان الصورة الانسانية هي أكبر حجة الله خلقه الله بيده » . الى آخر الحديث وقيل انها الفرائض الخمسة اليومية فانها عمود الدين ويجب اداؤها على كل حال حتى في الفرق والخوف دون سائر الواجبات التي تسقط عند عدم الاستطاعة كالصوم والحج والخمس والزكاة وأمثالها . وأمانة الله العظمى هي ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء وأبنائهما المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين الذين مودتهم أجر النبوة بقوله تعالى « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » ولولايتهم اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الله جل وعلا ، حيث نزلت الآية الشريفة في يوم القدير « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » ، والصورة الجميلة الانسانية علامتها في يوم الحشر ، فمن مات على ولايتهم ومودتهم حشر انسانا والا فعلى صور السباع والبهائم والحشرات أو الشياطين . واما سبب نزول الآية الشريفة هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود بني قريظة لما خالفوا العهد وخانوا احد وعشرين ليلة فسألوا رسول الله الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني نضير ان يسيروا الى اخوانهم الى أذرعات واريحا من ارض الشام فأبى ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ . فقالوا ارسل الينا أبا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانوا عندهم فبعثه رسول الله (ص) فاتاهم فقالوا ما ترى يا أبا لبابة انزل على حكم سعد بن معاذ ؟ فأشار أبو لبابة الى حلقه انه الذبيح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل فأخبره بذلك . قال أبو لبابه فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت الآية فيه . فلما نزلت شد نفسه على سارية (اسطوانة) من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت او يتوب الله علي فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ، ثم تاب الله عليه . فقبل له يا أبا لبابه قد تيب عليك فقال لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله (ص) هو الذي يحلني ، فجاءه فحله بيده ثم قال أبو لبابه من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبحت فيها الذنب وان اخلع من مالي . فقال النبي (ص) يجزيك الثلث ان تتصدق به .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سماحة العلامة سيدي الامام المصلح . نحن في يوم الجمعة نقيم صلاة الظهر والعصر كبائر الايام ، فلماذا لا نصلي صلاة الجمعة المعلومة وهي خطبتان وركعتان .

« جواد عبد الحميد محمد الصفار »

الجواب : اقرا جواب مسألتك هذه في ص ٤٩ من كتاب « الدين بين السائل والمجيب » (الجزء الثاني) .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي سماحة العلامة من هو المخاطب في هذه الآية الشريفة ؟ وما هو الشيء القليل ؟ وما النزاع في الامر ؟ حفظكم الله وايدكم .
قال الله تبارك وتعالى : اذ يركهم الله في منامك قليلا ولو اريكم كثيرا لفشلتم ولتنزعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور .
« صدق الله العظيم »

علي محمد المهدي

الجواب : نزلت هذه الآية الشريفة في وقعة بدر حيث كان المسلمون وعددهم مقدار ثلث ١ / ٣ عدد المشركين تقريبا يعني (٣١٣) ووسائل الحرب عندهم قليلة جدا واغلبهم كانوا مشاة حفاة . وقريش عددهم حوال الف فارس كلهم مجهزون بانواع السلاح . فلم يكن بين العسكرين توازن في العدة والعدد فشمل عطف الله جل وعلا على المسلمين وعنايته فقتل المشركون في اعينهم واراهم في منامهم قليلا . ولو ان المخاطب هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن المقصود اصحابه ، « ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنزعتم في الامر » يعني جبنتم واختلقت آرائكم في امر القتال بين حربهم وبين الفرار لان اكثر الناس ايمانهم ضعيف وثباتهم امام الكثرة والقوة قليل فالجليل جل جلاله يطفه وقدرته قلل المشركين في اعين المؤمنين تشجيعا لهم حتى قال بعضهم لرجل الى جنبه اتراهم سبعين فقال اراهم مائة . وقلل المؤمنين في اعين المشركين قبل اللقاء اولا حتى يجرؤا عليهم ولا يفروا فقال قائلهم انما هم (المسلمون) اكلة جزور او اكلة رأس لو بعثنا عليهم عبيدنا

لاخلفوهم اخذا باليد ثم كثرهم في اعينهم بعد اللقاء فهابوا منهم فجأة وقلت همتهم وضعفت جراتهم ، وهذا من عجائب لطفه عز وجل بالمؤمنين وغرائب قدرته في عباده قال عز من قائل « واذ يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور » .

صدق الله العلي العظيم

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال تبارك وتعالى « عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين . لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا بأموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين » التوبة ٤٣ - ٤٤ .

صدق الله العلي العظيم

سيدي سماحة المولى الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي حفظه الله .

ان كلمة (العفو) تأتي للذنوب أو الخطأ وهنا في أول الآية عفا الله عن الرسول فهل الرسول (ص) عمل ما يوجب العفو ؟ وهل الجهاد يحتاج الى الاذن ام هو واجب عندما تقتضي الحاجة اليه ؟

« محمد عيسى الصفار »

الجواب : اذا اعلن رسول الله (ص) بالجهاد او خليفته المنصوص عن الله جل وعلا فلا يبقى للمؤمنين مجال للاذن الى الخروج بل يجب على كل من توفرت فيه شروطه . واما الذين استأذنوه للقعود وعدم الخروج للجهاد في غزوة تبوك كانوا منافقين وعيونا للمشركين فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقعود حفظا لنظام المجاهدين ، ولو خرجوا معهم لاثاروا - الفتنة ولجبنوهم فكان في خروجهم اذا كسيرا فلذا اذن لهم بالقعود لعلمه (ص) بنفاقهم كما قال عز وجل « لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا وضعوا خلالكم ببغونكم الفتنة والله عليهم بالظالمين » قال بعض المفسرين ان عدم الاذن لهم كان اولي فلذا عاتبه الله عتابا لطيفا لينا لتركه الاولى وبدأ بالعفو قبل القتاب احتراماً لحبيبه .

اقول نحن الشيعة الامامية تبعاً لساداتنا وائمتنا عليهم السلام نجعل المعصومين عليا أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وابنائهما الطيبين الطاهرين

الاحد عشر صلوات الله عليهم اجمعين حتى عن ترك الاولى كما انهم منزّهون من الخطأ والسهو والنسيان فكيف بسيدهم واعظمهم منزلة واعلاهم درجة واسماهم رتبة قد حمل النبوة العامة والولاية المطلقة التي من شأنها العصمة الكاملة وعدم الغفلة عن الراجح والارجح .

وترك الاولى هو غفلة عن الارجح ولو كانت طفيفة فكان اذنه (ص) هو الاولى وهو الموافق لارادة الله جل وعلا ومشيتة الحتمية بدليل قوله سبحانه في حق اولئك « ولكن كره الله انبعاثهم فشبّطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين » . فلما كان اذنه (ص) مطابقا لارادته فعتابه سبحانه اياه لا للذنب او ترك الاولى بل هو من باب (ايك اعني واسمعي يا جارة) كما قاله الامام الرضا عليه السلام في من باب (ايك اعني واسمعي يا جارة) كما قاله الامام الرضا عليه السلام في جواب المأمون عن عصمة الانبياء . ففي عتابه هذا لنبيه رمز فيه فضيحة المنافقين . كيف قال عز من قائل في عصمته « لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » فكلام خاتم النبيين في كل حال من الاحوال وفي كل مقام وحي من الباري تعالى فلا يقول الا الحق المرضي عند الله لان كلامه (ص) عن الله وبالله وفي الله والسلام على من هداه الله .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال عز وجل « واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم » . الانفال ٣٢ وجاء في سورة البقرة آية ٢٢ « الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء ... » صدق الله العلي العظيم .

سيدي العلامة سماحة الامام المصلح . ارجو توضيح الفارق بين امطر في الآية الاولى وبين انزل في الآية الثانية في المعنى .

« محمد الصفار »

الجواب : لكلمة (نزل وانزل) معان عديدة مختلفة فمنها بمعنى الحلول في قوله « انزلني منزلا مباركا » ومنها الهبوط كما في الحديث «نزل به جبرائيل» اي هبط وجاء به ومنها الخلق والانشاء « وانزلنا الحديد » يعني خلقناه وانشأناه وقوله تعالى « وانزل لكم من الانعام » يعني خلق لكم وذلك ان اوامره سبحانه تنزل من السماء الى الارض . وعن النبي صلى الله عليه وآله « ان الله انزل اربع بركات من السماء الحديد والماء والنار والملح » التفاسير .

واما كلمة (وامطرنا وامطرت) في قصة لوط وقول ابي جهل او حرث بن عمرو الفهري أو نعمان بن حرث في الآية الشريفة نقلا عنهم « اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء . . . » ويقال لكل شيء من العذاب واما مطر ومطرت للرحمة .

« الحائري الاحقافي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال الله سبحانه وتعالى « وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلناهم الا فتنة للذين كفروا » ثم يقسم بالقمر والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر . المدثر .

سيدي سماحة العلامة الامام المصلح . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أرجو توضيح معنى هذه الآيات وكيفية القسم بالقمر والليل والصبح وهل الله تبارك وتعالى غير مصدق حتى يقسم بأشياء هو موجودها ؟ أفيدونا أدام الله ظلكم .

« محمد أحمد السلمان »

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روى أن أبا جهل لما سمع بالآية الشريفة (عليها تسعة عشر) تصور أن الموكلين على جهنم تسعة عشر لا غير وهم من أمثاله في القوة والاستعداد فقال لرجال قريش « أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل واحد منهم » استهزاء منه وسخرية ، فنزلت الآية « وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا » ردا على أبي جهل . يعني أن الله جل وعلا جعل هذا العدد فتنة واختبارا لهم فلذا أخذوا يتكبرون ويستهزئون بها ويقولون كيف يتولى هذا العدد القليل تعذيب الجم الغفير من الجن والانس . وأيضا جعل ذكر هذا العدد ايقانا لاهل الكتاب لأن هذا العدد مذكور عندهم في التوراة والانجيل . فاكثبوا بسماع هذه الآية الشريفة زيادة يقين لنبوّة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وليزداد المؤمنون ايمانا بسبب تصديق أهل الكتاب كتاب الله (القرآن) كما قال سبحانه « ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا » . فقول أبي جهل « أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم » كلام سخيف ، من جهات شتى .

١ - ان الله جعل هذا العدد موكلا لكل نفر من أهل النار لا ان جهنم ليس عليها الا تسعة عشر .

٢ - انهم ملائكة غلاظ شداد لا يقاسون بالبشر في القوة والشدة . بل هم اشد بأسا وأعظم قوة من أبي جهل واقرانه وأقوى من اشهر ابطالهم .

٣ - ان من دخل النار أصبح عاجزا وليس في امكانه أي حركة ارادية لانه مسجون فيها مقيدا بالسلاسل من النار . فبسبب هذه الآية ازداد المؤمنون ايمانا واكتسب اهل الكتاب ايقانا وافتضح ابو جهل وفشل لسخافة كلامه « وما يعلم جنود ربك الا هو » الا خالقها وباريها .

واما القسم بالشمس والقمر والليل والنهار والفجر والعصر وأمثالها ، أو بالتين والزيتون وطور سينين ، وهذا البلد الامين وغيرها من ناحيته سبحانه وتعالى ، اما بحذف المضاف يعني قسما بخالق الشمس والقمر ، أو لعظيم وجودها واعمالها ومنافعها وانها آيات باهرات في اثبات وحدانيته جل وعلا أو لجلب توجه الخلائق نحو عظمة الخالق بسبب صنائعه العجيبة وبدائعه الغريبة ، أو القسم راجع الى تأويلها « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » مثلا ، التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي أمير المؤمنين عليهم السلام وهذا البلد الامين ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والعصر بصلاة العصر أو بتأويلها ، أو عصر النبوة أو عصر الخلافة الحقبة وبعصر القائم المنتظر (عج) وأرواحنا فداءه . التفاسير

« الحائري الاخفاقي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال الله تبارك وتعالى « واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم » صدق الله العلي العظيم .

أرجو من سماحة المرجع العظيم الامام المصلح التفضل بايضاح هذه الصلاة وتفسير الآية الشريفة .

« عبد الله نجم الزيني »

الجواب : القمي : نزلت هذه الآية الشريفة لما خرج رسول الله (ص) الى الحديبية يريد مكة فلما رفع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن وليد في مائة فارس ليستقبل رسول الله (ص) فكان يعارض رسول الله على الجبال فكلما كان في بعض الطريق وحضرت صلاة الظهر اذن بلال وصلى رسول الله (ص) بالناس وقال خالد بن وليد لو كنا حملنا عليهم في الصلاة لاصبناهم فانهم لا يقطعون الصلاة ولكن تجيء لهم الان صلاة أخرى هي أحب اليهم من

ضياء ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم ، فنزل جبرئيل بصلاة الخوف بهذه الآية ففرق رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه فرقتين ووقف بعضهم تجاه العدو وقد أخذوا سلاحهم وفرقة صلوا مع رسول الله (ص) وقاموا اصحابه فصلوا هم الركعة الثانية وسلم عليهم .

وعن الامام الصادق عليه السلام كان ذلك في غزوة اخرى وقال عليه السلام في جواب من سألته عن صلاة الخوف « يقوم الامام ويجيء طائفة من اصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء العدو فيصلون بهم الامام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما ويصلون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في مقام اصحابهم ويجيء الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلون بهم الركعة الثانية ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون ركعة ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه .

وفي صلاة المغرب يصلي الامام بالطائفة الاولى الركعة الاولى وهم يصلون الثانية والثالثة فيسلم بعضهم على بعض فينصرفون وبالطائفة الثانية الركعة الثانية والثالثة وهم يصلون الاولى والثانية معه ، واما الثالثة فيصلون بأنفسهم والامام جالس ثم يسلم الامام عليهم فينصرفون .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : بسم الله الرحمن الرحيم : سيدي العلامة سماحة المولى الحاج ميرزا حسن الاحقائي دام ظله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قال الله تبارك وتعالى « فأما اليتيم فلا تقهر » صدق الله العلي العظيم . هل اليتيم من فقد أحد والديه او فقد كليهما وهل هناك من حدود في سن بلوغه ؟

ابنكم

عبد العزيز الصيرفي

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليتيم من الانسان من فقد أباه ومن البهائم من فقد أمه وكل شيء ليس له نظير يسمى (يتيم) يقال « درة يتيمة » .

واما حد اليتيم فهو الاحتلام والوصول الى حد البلوغ كما جاء في تفسير الآية الشريفة « ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده »

عن الامام الصادق عليه السلام : انقطاع اليتيم الاحتلام وهو أشده وعنه (ع) اذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين ، احتلم أم لم يحتلم كتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفا او سفيها .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي العلامة حجة الاسلام والمسلمين الحاج ميرزا حسن الاحقائي دام ظله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أرجو من سماحتكم التفضل بتفسير الآية الشريفة « ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه » .
« صدق الله العلي العظيم »

ابنكم

داود عبد الله السلطان

الجواب : اعلم يا ولدي العزيز : الانبياء عليهم السلام كما انهم منزهون عن الذنوب ومبرؤون من المعاصي كذلك لا يهمون بها ، والحكمة تقتضي عصمة انبياء الله ورسله واوصيائهم من كل ما يشينهم ومن كل قبيح شرعا وعقلا ولا فرق عندنا في تنزيههم قبل بعثتهم للنبوّة والرسالة او بعدها ، فكما انهم منزهون بعد البعثة كذلك منزهون قبلها والحكمة او العلة فيها واحدة . وهذا مذهبنا تبعاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام .

قال جمع من علماء المسلمين في تفسير هذه الآية الشريفة ما قالوا . ولكن الاصح والاليق لمقام يوسف (ع) ما قاله المعصومون . في العيون عن الامام الرضا عليه السلام وقد سألّه المأمون عن عصمة الانبياء (ع) قال « لقد همت به لولا ان رأى برهان ربه لهم كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنوب ولا يأتيه . قال : ولقد حدثني أبي عن الامام الصادق عليهما السلام انه قال : همت بأن تفعل وهم بأن لا يفعل . وفي رواية انها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان أجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله تعالى « لنصرف عنه السوء والفحشاء » يعني القتل والزنا .

وعن الامام السجاد عليه السلام : قامت امرأة العزيز الى الصنم فالتقت عليه ثوبا فقال لها يوسف استحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل

ولا يشرب ولا استحي أنا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى : لولا
أن رأى برهان ربه » .

والقول بأن يوسف (ع) هم بالزنا نعوذ بالله فرأى يعقوب (ع) عاضا على
اصبعه فامتنع وسائر الاقاويل التي نسبها اليه سائر المذاهب الاسلامية
والى غيره من الانبياء والمرسلين من اقدامهم الى الذنوب وارتكابهم المعاصي
غلط فاحش لا يليق بمقام عصمتهم بل زور وبهتان مبين . واقتراء على الله
سبحانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا . وقد مضى لنا تفسيرنا لهذه الآية الشريفة
في الجزء الرابع من هذا الكتاب .

ويمكن ان يقال ان برهان ربه عقله الشريف الذي هو وجه من وجوه روح
القدس المسدد للانبياء الذي كله عند خاتم النبيين وأوصيائه الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين .

وعقل كل انسان وبالاخص عقل المؤمن يمنع صاحبه عن ارتكاب المعاصي
ولكن النفس الامارة بالسوء غلبة عند اكثر الناس فيصبح العقل مقهورا في
كفاحها غير مطاع . واما عقول الانبياء والاوصياء غلبة قاهرة على انفسهم .
والذي قال بعدم البأس فقد انكر قدرة الله وحكمته جل وعلا . وهل كان ربنا
عاجزا عن ارسال نبي معصوم ، وهو القائل في كتابه العزيز « وماكنت متخذ
المضلين عضدا » صدق الله العلي العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي الامام المصلح نرجو من سماحتكم تفسير هذه الآية الشريفة
« ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة وما فوقها ، فأما الذين آمنوا
فيعلمون انه الحق من ربهم ، واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا
مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين . الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله ان يوصل ويفسدون في الارض
اولئك هم الخاسرون » . صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة آية ٢٦ - ٢٧

« عطيه يس الحداد »

الجواب : هذه الايات الشريفة رد على المشركين والمنافقين الذين طعنوا البارى تعالى في ضربه الامثال ، تارة بالذباب وتارة بالعنكبوت « مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبیت العنكبوت لو كانوا يعلمون » سورة العنكبوت ١٤ وامثالها « فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا » .. « يقولون ما الذي يريد الله بهذه الامثال فاذا اهدى بها كثير من الناس أضل بها أيضا كثيرا منهم ، فما نتيجتها وما ثمرها ؟ وما حكمتها المعقولة ؟ فقال عز وجل ردا عليهم « وما يضل به الا الفاسقين » وقوله سبحانه « ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما - يعني أي مثل كان - بعوضة فما فوقها » يعني الذباب في قوله تعالى « يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ... » سورة الحج آية ٧٣ . يخاطب بها المشركين . اقول ، قد اختار الحكيم جل وعلا البعوضة مثلا لتنبيه ارباب العقول واولي الالباب على عظيم صنعه وبديع خلقه . فان البعوضة مع صغر جثتها وحقر جسمها قد جمعت كل ما خلق الله في الفيل حتى خرطومها وزاد عليه بجناحين . سبحان الخالق المصور اللطيف الخبير .

« الذين ينقضون عهد الله » الذين اخذ عليهم في عالم الذر على ربوبيته ونبوة حبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنائهم الطاهرين وامامتهم عليهم السلام وبكرامة شيعتهم ومحبيهم رضوان الله عليهم ، « من بعد ميثاقه » احكامه هناك او هنا بعد الولادة البشرية « ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل » من طاعة الوالدين والاحسان اليهما وصلة الارحام والاقرباء والتعارف والتزاور واحترام الشيوخ وحسن الجوار والحضور في المساجد والمجالس المحبوبة والمرضية عند الله وافضلها وأوجبها حقوق محمد وعلي عليهما السلام لانهما أبوا هذه الامة وحقوق أهل بيت العصمة لان محبتهم 'جر النبوة' « قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى » وانهم سلام الله عليهم حفظة دين الله وحملة كتاب الله .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال الله تبارك وتعالى « قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل » . صدق الله العلي العظيم .

سيدي الامام المصلح : نرجو من سماحتكم ان توضحوا لنا علاقة هذه الآية الشريفة بالانسان ولكم الفضل .

« عطية ياسين الياسين الحداد »

الجواب : هذه الآية الشريفة الى اقوام بني اسرائيل الذين خالفوا اوامر الله واذوا انبيائهم وارتكبوا مانهوا عنه . منهم اصحاب السبت في قوله تعالى « وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون » صدق الله العلي العظيم . الاعراف آية ١٦٣ .

قال الامام علي بن الحسين عليهما السلام كان هؤلاء قوما يسكنون على شاطئ بحر ، نهاهم الله وأبناؤهم عن اصطياد السمك في يوم السبت فتوصلو الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله ، فخذوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض تهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان لها فدخلت الاخاديد وحصرت في الحياض والفدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها في مكان يتهوؤ أخذها بلا اصطياد - وكانوا يأخذون يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في السبت ، انما اصطدنا في الاحد - الى ان قال فمسخهم الله كلهم قردة . وفي بعض الاخبار القردة والخنازير من اصحاب السبت مسخ شبانهم قردة وشيوخهم خنازير . وأما الطاغوت فهو الشيطان وكلما يعبد أو يطاع من دون الله جل وعلا . هذا مختصر ما جاء عن أهل البيت عليهم السلام فمن أراد التفصيل فليراجع التفاسير .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال عز من قائل « وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغفي نفقا في الارض او سلما في السماء - فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين » . صدق الله العلي العظيم .

أرجو تفسيرها ولكم من الله الاجر الجزيل .

« عبد الله نجم الزبيدي »

الجواب : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شدة علاقته على هدى أمته وسعادتهم كان يريهم آيات التوحيد ويلقى عليهم الحجج ويقدم لهم الأدلة الساطعة والبراهين القاطعة في اثبات ما جاء به من الحق . فيقول رب العزة جل وعلا في مدحه وبيان أشواقه في سبيل ارشاد الناس « وان كان كبر » يعني عظم وشق « عليك أعراضهم » عن الحق وعما جئت به من الدين اليهم « فان استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أن تطلب منفذا يوصلك الى جوف الأرض » « أو سلما في السماء » « وسيلة تصعدك الى السماء » فتأتيهم بآية « حتى تأتي بآية تكون لهم سببا لاسلامهم وايمانهم لفعلت » ولو شاء الله « هدايتهم » لجمعهم على الهدى « وهو قادر عليها ولكنهم غير مستعدين للهداية ولا يحبونها ولا تقتضيها قابلياتهم » . « والله أعلم بالمهتدين المستعدين لاستلام رحمته والاكتساء بنور هدايته » .

« فلا تكونن من الجاهلين » والمخاطب بمثل هذا الخطاب وان كان هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن المقصود كما عن الأئمة الهداة عليهم السلام سائر الناس على حد قول الشاعر (اياك أعني واسمعي يا جارة) .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : قال الجليل عز وجل في كتابه الكريم « قال فما خطبكم أيها المرسلون ، قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين ، لنرسل عليهم حجارة من طين ، مسمومة عند ربك للمسرفين . فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ، فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » . صدق الله العلي العظيم .

ارجوا من سماحة المرجع الديني الكبير اولا تفسير الآية الشريفة ، وثانيا بيان الفرق بين الاسلام والايمان ؟

(حسن احمد سليمان العامر)

الجواب : الاسلام هو الاقرار بالتوحيد والنبوة باللسان . واما الايمان فهو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان . قال جل وعلا « وقالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم » .

وعندنا (الامامية) الاسلام هو الاقرار بوحدانية الله تعالى ونبوة خاتم النبيين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله . وأما الايمان هو الاعتراف بهما وبولاية مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبخلافته للرسول الاعظم (ص) بلا فصل وامامة ابنائه المعصومين الاحد عشر صلوات الله عليهم اجمعين بالقلب واللسان والعمل ، وأما الذين اخرجهم الله من قرية لوط وانجاهم مما امطر على قومه من العذاب هم أهل بيته ، لانه ما امن له الا هم غير امراته لانها كانت من الكافرين فأصابها ما اصابهم من العذاب .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي المجاهد الاكبر سماحة الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال تعالى « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم » .
أرغب تفسير هذه الآية الشريفة وفي من نزلت ودمتم للاسلام سالمين .

« علي الخرس »

الجواب : يا ولدي العزيز قد سئل عن تفسيرها قبلك الشاب الفاضل صالح عبد الله الصغار فأجبتة عنها مفصلا وهو السؤال السابع من الجزء الرابع (الدين بين السائل والمجيب) فأطلبها من مكتبتنا « مكتبة الامام الصادق عليه السلام » وطالعها وفقك الله .

« الحائري الاحقائي »



تفسير بعض من احاديث
الرسول الاعظم محمد (ص) واهل بيته الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : ان خطباء المنابر الحسينية عند ذكرهم لسيدتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها . يرددون ذكر زواجها من مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان بأمر من الله تبارك وتعالى، وان مهرها كان احد انهر الجنة الرجاء تزويدي بشرح واف مستند على الاحاديث الصحيحة عن طرق معتبرة . مع الشكر الجزيل لسماحة سيدي الامام .

ابنكم المدرس

بدر منصور حمود

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم : « مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، يخرج منها اللؤلؤ والمرجان » .

القمي : عن الامام الصادق عليه السلام في تاويل هذه الايات الشريفة قال « علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام » وفي المجمع عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري : ان البحرين علي وفاطمة عليهما السلام والبرزخ محمد صلى الله عليه وآله وسلم واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام » .

كتب التفاسير

نعم يا ولدي الفاضل ، ان الله جل وعلا هو الذي زوجها منه وزوجه منها ، وأعلم ان في اقتران مولانا امير المؤمنين عليه السلام مع مولاتنا الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها تثبيتا للامامة والخلافة الالهية وتحكيما للولاية المطلقة العامة وامتدادا للسلطنة الكلية التامة التي بها نظام العالم وقوام شئون بني آدم ، وتشديد اركان التوحيد وتأييد امر النبوة والرسالة وترويج أحكام كتابه المجيد وتوليد الفروع الطيبة الطاهرة من الشجرة الزكية المحمدية (ص) وإيجاد السلسلة الجليلة الاحمدية من الحلقات المقدسة النورية (الائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين) لحفظ الشريعة الاسلامية الغراء الى يوم القيامة . فجاء عظيم الاعتناء من قبل العلي العظيم لان الامر جسيم وسيم .

المناقب لابن شهر آشوب في حديث التزويج قال « وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات السبع فقال « الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين ، نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذكعين وله على ما انعم علينا شاكرين ، حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهوتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه ، الباسط رحمته ، الواهب نعمته ، جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين ، ثم قال بعد كلام : اختار الملك الجبار صفوة - كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبلة البتول بابن عم الرسول . ثم قال : (المناقب) وروى ان جبرئيل روى عن الله عقيبها قوله عز وجل : « الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي ، زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا ملائكتي » وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة (ع) في السماء الى تزويجها في الارض اربعون يوما » انتهى .

امالي الشيخ مسلسلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعدائها النار وتدخل اوليائها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى .

وفي الجنة الانهار كلها . قال تعالى « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى » سورة محمد (ص) والاختبار في تزويج الله سبحانه لعلي وفاطمة عليهما السلام من الخاصة والعامة (الشيعة والسنة) مستفيضة والحمد لله رب العالمين .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : باسمه تعالى : سماحة المرجع الديني الكبير الحاج ميرزا حسن الاحقائي دام ظله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يذهب بعض اخواننا السنة الى اتهام الامام الحسن المجتبي عليه السلام بانه رجل مزواج وان الامام امير المؤمنين عليه السلام قال : لا تزوجوا ولدي الحسن فانه مزواج مطلق . فما رأيكم في هذه التهمة ؟
ودمتم للاسلام ذخرا .

عبد الله الجريدان

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامام الحسن المجتبي عليه السلام من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالنص الصريح عن الله عز وجل في كتابه العزيز . وهو أول السبطين وثاني أئمة المسلمين وثالث المعصومين ورابع أصحاب الكساء وهو وأخوه الحسين (ع) سيدا شباب أهل الجنة وممن باهل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصارى نجران فهو اذا معصوم بنص من الله ورسوله . والمعصوم لا يرتكب المكروه الذي يبغضه الرحمن .

نعم : قالوا في عدد زوجاته (٧٠ و ٩٠ و ٢٥٠ و ٣٠٠) فلا بد في تزويج هذه الارقام من الطلاق الكثير حيث لا يجوز للمسلم ان يكون تحته اكثر من أربع زوجات فاذا أراد تزويج الخامسة طلق قبل عقدتها واحدة منهن ثم تزوجها بعد تمام عدة المطلقة المدخول بها . والطلاق في شرع جده (ص) مكروه مبغوض عند الله .

قال الامام الصادق عليه السلام « ما من شيء ممن أحله الله أبغض اليه من الطلاق ، وان الله عز وجل يبغض الطلاق الذواق » وقال (ع) : تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش . وقال (ع) : ان الله يحب البيت الذي فيه العرس ويبغض البيت الذي فيه الطلاق . فالامام المعصوم الذي أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا والذي باهل جده (ص) به الكفار كيف يرتكب العمل المكروه الذي يبغضه الله ويهتز منه العرش (سبحانك هذا بهتان عظيم) فمثل هذا الامام الحليم الرؤوف الرحيم هل يتصور في حقه انه كان يتزوج في هذا اليوم بمؤمنة ويطلقها غدا حتى يتزوج بغيرها ويدع المطلقة في ألم عميق من غير ذنب ولا سلطان مبين ، بل لاشباع شهوته فقط . حاشاه ثم حاشاه ، لا والله : لا يفعل هذا صاحب ضمير فكيف من يسدده روح القدس ويحمل ذلك العقل المنير .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : باسمه تعالى

سماحة المولى الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله
قرأت كتاب مكارم الاخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله ، ان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد ٢٥ مرة . لذا اريد موقفكم في حضورهن

للصلاة في هذه الايام ، علما بأنه لم يكن معمولاً من قبل في عهد المرحوم الحاج ميرزا علي اعلي الله مقامه ، ولكم جزيل الشكر .

جواد عبد الحميد الصفار

الجواب : قال الله جل وعلا في سورة الاحزاب آية ٥٩ .

« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين » وكان الله غفورا رحيما » سبب نزول هذه الآية الشريفة ان النساء كن يخرجن الى صلاة المغرب والعشاء والغداة ويقعدن الشباب لهن في طريقهن فيتعرضون لهن ويؤذوهن . فانزل الله سبحانه هذه الآية .

فاذا خروج النساء الى المسجد للصلاة كان مشروعا في زمن صاحب الشريعة فلا نهى عنه الرسول (ص) ولا الكتاب ولا العترة الطاهرة عليهم السلام ، كما ان فعلا تشاهدون النساء المؤمنات يحضرن الجماعة في اوقاتها في العتبات العاليات والمشاهد المقدسة وبالاخص في مشهد مولانا ابي عبد الله الحسين وفي مشهد مولانا وامامنا الرضا عليهما السلام في الروقات ومسجد كوهر شاه وسائر المساجد في المناطق الشيعية الامامية وبالاخص في بلاد ايران ، ولم يمنعهن المراجع ادام الله ظلهم عن الحضور تبعا للشوارع المقدس .

واما موافقتي وتقريرتي في حضورهن لطلبهن حيث اشتكين الجهل في العقيدة والاحكام ، فرايت أن تعلم الفرائض الدينية والعقائد المذهبية واجب على كل مسلمة ومؤمنة كما يجب على كل مسلم ومؤمن وفضل التعليم والتعلم لا يخفي على احد ، فوافقتهم على ما اقترحن من العمل الراجح والصلاة حاصل في ضمنه .

واما عدم حضورهن في زمان اخي المعظم اعلي الله مقامه كان لضيق المسجد حينذاك وعدم توفر محل لهن . ولما توسع المسجد في زمانتي امرت ببناء هذه الغرفة الوسيعة لاجلهن كمدرسة لهن . والله ولي التوفيق .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سماحة المرجع الديني الكبير والمصلح المعظم الحاج ميرزا حسن الاحقائي دام ظله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الخندق لما نادى عمرو بن عبدود (هل من مبارز) : من لعمرو وأنا ضامن له على الله الجنة فلم يقم الا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فأين كان سلمان وابو ذر وعمار وأمثالهم من الصحابة ولم لم يلبوا ندائه ؟ فهل من تفسير ورد مقنع لهذا الایراد . ودمتم للخير والجهاد عاملين .

« عبد الله الجريدان »

الجواب : باسمه تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان خطاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان متوجها الى شجعان المهاجرين والانصار وابطالهم ولم يكن متوجها نحو المعمرين والعاجزين كسلمان وابي ذر ولم يكونا من اصحاب الكفاح ولا من اكفاء عمرو بن عبدود في الحرب . فأراد النبي (ص) رجلا قويا وبطلا شجاعا قادرا على قتله أو دفعه . فلذا أقعد عليا أمير المؤمنين عليه السلام ظاهرا قائلا يا علي هذا عمرو . وبعد جوابه (ع) (وأنا علي بن ابي طالب) اذن له وقد خرس الباقون . والعادة الجارية في الحروب وعند المبارزة أن القائد الخبير لا يوجه إلى قتال الابطال الا بطلا ضرغاما حتى لا يؤل قتاله الى فشل بل يرجع من الميدان غالبا فاتحا مفتخرا .

نعم : ان سلمان وأبا ذر وأمثالهم رضوان الله عليهم كانوا ابطالا في الجهاد الاكبر في حرب النفس الامارة بالسوء والشیاطين في الميادين الروحية والمعنوية .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : الى حجة الاسلام والمسلمين مولاي المجاهد الشيخ ميرزا حسن الاحقائي حفظك الله ورعاك .

قال رسول الله (ص) « ان هذا القرآن انزل على سبعة اخرف فاقروا ما تيسر منه » هذا الحديث متواتر ويوجد في صحيح البخاري ٦ / ١٨٥ ، ويقترب من هذا ما في تفسير الطبري ١ / ١٠ ومسند أحمد ١ / ٢٤ . فما هي هذه الاحرف التي يذكرها ابناء العامة . ارجو افادتي واكون لك شاكرة .

« زكية سعود نعمة »

الجواب : - باسمه تعالى .

ان الاحاديث الواردة في ان القرآن انزل على سبعة احرف المنسوبة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلها عن طرق السنة ، ومضمونها ان الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على حرف واحد ولكن النبي الرؤوف الرحيم سئل الله ان يخفف على امته فانها لا تطيق ذلك فانزله على سبعة احرف رحمة عليهم وصلاحا لهم . وفي تلك الاحاديث اختلاف وتناقض يطول بذكرها وذكر اختلافها المقام . أنزل على سبعة احرف يعني لا بأس أن يقرأ عوضا عن « كالمهن المنفوش » كالصوف المنفوش ، وبدلا عن « يس والقرآن الكريم » والكتاب الحكيم وغير ذلك من اللغات المختلفة عند طوائف العرب مثل لغة قريش وثقيف وهوازن ويمن وتفاسير متعددة لسبعة احرف . قال الطبري في تفسيره : وكانت هذه الاحرف باقية الى زمان عثمان فحصرها عثمان بحرف واحد وامر باحراق بقية المصاحف التي كانت على غيره . وذكر القرطبي في تفسيره ان هذا القول مختار اكثر اهل العلم .

أقول : ان كان القرآن قد أنزل على سبعة احرف من جانب الله جل وعلا بشفاعة محمد (ص) رحمة لامته كيف بدله عثمان من تلقاء نفسه والله يقول مخاطبا نبيه « قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي » وكيف تمكن عثمان من تغييره والله تبارك وتعالى يقول « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وهل عثمان اصبح اقوى من القوي العزيز ؟ ام هو اعلم بالصلاح من الحكيم العليم . ام يدل نعمة الله كفرا اوراه نعمة على الامة وقد أنزله الرؤوف الرحيم نعمة . فيا ابنتي الفاضلة اعلمي أن جميع هذه الاحاديث مجعولة مزيفة منقولة من اعداء القرآن افتراء على الله وعلى رسوله والحق الصريح قد جاء عن اهل البيت عليهم السلام (واهل البيت أدري بما في البيت) روى زرارة عن أبي جعفر (الباقر) عليه السلام «ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة » كتابة فضل القرآن - باب النوادر - ان رواية ١٢ - أصول الكافي وسأل الفضل بن يسار ابا عبد الله (الامام الصادق) عليه السلام فقال ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف . فقال أبو عبد الله « كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد » فلا ثمن اذا لتلك الاحاديث التي جاءت مخالفة لكتاب الله عز وجل ولاحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : جاء في كتاب على والسنة خطبة لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : فانشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر مرات غيري فقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي ؟ قالوا اللهم لا ...

سيدي سماحة الامام المصلح ايدكم الله . ارجو توضيح هذه النقاط ولكم جزيل الشكر والتقدير .

ما معنى النجوى ؟ وما معنى قوله (ع) فقدم بين يدي نجواه صدقة ؟

« حسن احمد سليمان العامر »

الجواب : باسمه تعالى . (النجوى) السر بين اثنين ناجيته يعني ساررته والاسم (النجوى) وقد يكون بين جماعة . والنجوى اذا كان بالبر والتقوى وخير الدين والمؤمنين فلا بأس به بل راجح يثاب عليه ، والا اذا كان القصد ابداء الناس فحرام كما يقول جل وعلا « انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا أو مكروه ان لم يكن فيه خير ولا شر ولا من سوء ظن الناظرين » . في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنتان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه ، وقيل أيضا ان المراد بالآية الشريفة أحلام المنام التي يراها الانسان في نومه فتحزنه .

شأن نزول هذه الآية الشريفة هو ان الله امر المؤمنين بتقديم الصدقة اذا أرادوا أن يناجوا رسول الله (ص) احتراماً له ومنفعة للمساكين وللتمييز بين المخلص والمنافق واقتتان وامتحان من يحب الآخرة ومن يحب الدراهم والدينار . قال جل وعلا « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » فلم يفعل ذلك الا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله (ص) عشر نجوات ، وروى أن عليا (ع) قال : « ان في كتاب الله لآية ما عمل بها قبلي احد ولا يعمل بها أحد بعدي (آية النجوى) انه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت أقدم بين يدي كل نجوى أناجيها النبي (ص) درهما » . قال : فنسختها قوله تعالى — « ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذا لم تفعلوا فتاب الله عليكم » .. انتهى كلام امير المؤمنين عليه السلام يعني ان الله اذن لمن اراد ان يناجي الرسول (ص) من غير صدقة ، فلم يقدمها بعد هذه الآية أحد حيث نسخت آية النجوى ، وفي هذا المعنى روايات أخرى .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سماحة العلامة الامام المصلح ميرزا حسن الحائري الاحقائي دامت بركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نسمع من الخطباء بأن رسول الله (ص) له نور وهذا النور يقلب نور الشمس والقمر واذا سار بالشمس لا يرى له ظل .
أرجو من سيدي أن يشرح كيفية هذا النور ؟

عيسى عبد المحسن أبو عباس

الجواب : باسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اعلم يا ولدي الاعز وفقك الله لمراضيه أن البارئ تعالى خلق نور نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من عظمته كما هو متفق عليه بين الشيعة والسنة ، يعني أنه سبحانه خلق في أول الایجاد نورا مقدسا شريفا شعشعانيا فنسبه الى نفسه لشرفه وصفائه فخلق من ذلك النور محمدا وان شئت قلت صير ذلك النور محمدا (ص) وخلق من نور نبيه عليا أمير المؤمنين عليه السلام كالضوء عن الضوء وكالشمعة من الشمعة وهذه الشمعة الثانية تمثل الشمعة الاولى بكل مزاياها من الصفات اللاهوتية الا أن الفضل للاولى لاوليتها ووساطتها في وجود الثانية ، وكذلك سائر المعصومين يعني فاطمة الزهراء وابنائها الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين خلقوا من ذلك النور بعد علي عليه السلام كالضوء من الضوء يمثل كل واحد منهم الآخر في جميع صفاته التي منحها الرحمن له بفضل وجوده وكرمه . ثم خلق من أشعة ظاهر ذلك النور من سواهم وما سواهم من الانبياء والمرسلين والملائكة وسائر الخلق أجمعين . فنور رسول الله (ص) أقوى وأشد وأنفذ من أنوار الشموس بملايين المرات وقد شعشع عالم الوجود ونور الكون بشعاع ضيائه . فاذا تجلّى بارادة الله جل وعلا بجزء من سبعين ألف جزء من شعاعه غلب الانوار كلها كما يقلب ضياء الشمس أنوار الشموع .

وفي تفسير الآية الشريفة « ولما تجلّى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا » تجلّى سبحانه لموسى على نبينا واله وعليه السلام بنور ملك من الملائكة الحافين حول العرش (الكروبيين) فلم يتمالك موسى نفسه فخر مغشيا عليه . وهذا النور كما في بعض التفاسير هو نور حقيقة موسى (ع) المخلوق من شعاع نور خاتم النبيين (ص) . والكروبيون بعدد الانبياء

والمرسلين مائة ألف وأربع وعشرون ألف كل واحد منهم حقيقة نبي من الأنبياء .

في البصائر : عن الامام الصادق عليه السلام « ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال : « ان موسى (ع) لما سئل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل وجعله دكا » .

اقول سماهم الامام شيعة لانهم خلقوا من شعاع انوارهم ، هذا صفة شعاع شيعتهم فكيف بصفة انوارهم عليهم السلام فلا يطيق احد رؤيتها وان كان نبيا مرسلا أو ملكا مقربا .

واما انه لم يكن له ظل في الشمس للطافة جسمه وصفاء بدنه الشريف وكان هذا من جملة خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله الذي جعلنا من العارفين بمقاماتهم ومسلمين لفضائلهم ومناقبهم .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سماحة الامام حجة الاسلام آية الله العظمى الحاج الميرزا حسن الحائري الاحقائي وبعد ، في كتاب الكافي للكليني ما رواه عبد الله بن سنان عن مولانا الامام الصادق عليه وعلى آباءه وأبنائه الطاهرين صلوات الله وسلامه « ان الله أمر ولم يشأ وشاء ولم يأمر ، أمر ابليس أن يسجد لآدم وشاء أن لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم (ع) عن اكل الشجرة وشاء أن يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل .

ومعلوم سماحتكم أن الله سبحانه لا يأمر الا بما فيه مصلحة ولا ينهى الا عما فيه مفسدة فما هي المصلحة في أمره ابليس أن يسجد لآدم وهو لا يشاء وفي نهيه آدم أن يأكل من الشجرة وهو يشاء ؟ .

وحديث اخر : من عبد الاسم دون المسمى فقد كفر ومن عبد الاسم والمسمى فقد أشرك ومن عبد المسمى دون الاسم فهو المؤمن .

أرجو من سماحة الامام حجة الاسلام أن يتفضل علينا بالجواب ويفسر لنا مضمون الحديثين تفسيراً واضحاً وله من الله الاجر ومن عباده المؤمنين الشكر . وختاماً تفضلوا بقبول أزكى تحياتنا وأجمل تمنياتنا وأجل

احترامنا لشخصكم الوقور ، والسلام عليكم وعلى سائر من لديكم من الاخوان المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

صافينا الجمهورية العربية السورية ١٨ ذى القعدة ١٣٩٧ - ٣٠ تشرين ١٩٧٧ .

الفقيه لله سبحانه

عبد اللطيف ابراهيم

الجواب : اخانا العلامة ، حجة الاسلام سماحة الشيخ عبد اللطيف ابراهيم دامت بركاتاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

تشرفت بمطالعة رسالتكم الشريفة وأحطت بما جاء فيها علما ، يا له من سؤال ما أعظمه وأدقه .

اقول : ان لله جل وعلا مشيئتين (حتمية وعزمية) - الحتمية هي التي حتم على نفسه بعده ان يعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل ذي رزق رزقه بمقتضى اسمه (الرحمن) فلا يظلم ريك احدا بل يفيض على كل من عباده سواء كان مؤمنا أو كافرا أو منافقا بما تقتضيه قابليته ، فابليس اراد الكفر والعصيان بقابليته ، فشاء الرحمن بارادته الحتمية ان لا يسجد (يعني بايصاله المدد له في عمله) فلو شاء بارادته العزمية لسجد ولكن لم يشأ ، لان السجدة وطاعة ربه خلاف قابليته وسجيته فلو شاء بهذه المشيئة يعني بلطفه فقد أجبره وليس من شأنه تعالى الجبر - وجنابك تعلم بأنه لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بارادته ومشيئته سبحانه سواء كان ذلك الشيء محبوبا عنده أو مبغوضا لديه لانه تعالى فياض مطلق « كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ريك وما كان عطاء ريك محضورا » . على كل حال ، وافاض عليه المدد بارادته الحتمية على ما اقتضاه طبعه ، ولم يشأ بمشيئته العزمية (اللطف) ان يسجد .

وأما لمن يريد طاعته فبمشيئته الحتمية والعزمية معا فضلا منه عز وجل للمؤمنين والمستعدين لقبول فضله ولطفه « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » فأعمال العباد كلها صادرة بمشيئته ، فان كانت سيئات فبمشيئته الحتمية (يعني بمدده وامداده) فقط . واذا كانت حسنات فبكلتا المشيئتين والارادتين بمناسبة اسميه (الرحمان والرحيم) .

وبعبارة أخرى : يفيض على المؤمنين في صالح عمله بعده وفضله وعلى الكافر في سوء أعماله بعده فقط .

فالنسبة : أن الله أمر بالطاعة ولم يشأها للكافر بمشيئته العزيمة لعدم قبوله واستعداده وشاء بمشيئته الحتمية (بفيضه ومدده) المعصية له ولم يأمر بها . ونهى آدم عن الأكل من الشجرة وشاء أن يأكل منها لمصالح ومنها ابتلائه وافتقانه . بسم الله الرحمن الرحيم « ألم ، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » وكذلك أمر إبليس بالسجود وهو يعلم بعدم سجوده اتماما للحجة عليه . ومضمون هذا الخبر في كتاب الله كثير . قوله تعالى « وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون » التوبة آية ١١٥ - « فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم » إبراهيم (ع) آية ٤ « ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء » إبراهيم آية ٢٧ . « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » .

فالحكيم تبارك وتعالى يهدي من هو قابل للهداية وطالب لها بلطفه وكرمه ، ويضل الظالمين الذين لا يريدون الهداية فيعاملهم بعدله . اللهم عاملنا بفضلك ولا تعاملنا بعدلك ووفقنا لما تحب وترضى آمين بحق محمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

وأما الجواب عن السؤال الثاني : قال عز من قائل « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » فمن عبد الاسم من دون الله جل وعلا فقد كفر ومن عبد الاسم مع الله في العبادة فقد أشرك ولكن من عبد الله بدلالة أسمائه عليه فهو المؤمن .

وأفضل أسماء الله التكوينية وأعزها وأشرافها المعصومون وهم محمد وأهل بيته عليهم السلام « الاسم ما أنبأ عن المسمى » قالها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهم أسماء الله الحسنى كما في أخبارنا المتواترة وهم أفصح من أنبأ عن الله وأبلغ من عرف الخلق بالله وأعظم الادلاء على الله . فمن عبدهم أو عبد واحد منهم فقد كفر ، ومن عبدهم مع خالقهم فقد أشرك ، ومن عبد الله الواحد الأحد الفرد الصمد بدلاتهم وهدايتهم « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » ووسيلتهم وسيلة ولا يتهم فمن أقر بولايتهم فهو المؤمن حقا والمسلم صدقا فلا يقبل عبادة أحد إلا بهم وبحبهم . كما قالوا « بنا عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ولولانا ما عبد الله » وقالوا فسبحنا فسبحت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة . . الى آخر ما قالوا ، والى غيرها من الروايات والاحاديث والسلام عليكم أيها العلويون جميعا ورحمة الله وبركاته .

٢٦ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

حسن بن موسى الحائري الاحقائي

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : نسمع كثيرا من الاخبار في مواريث الانبياء (ع) وأن المعصومين سلام الله عليهم قد ورثوها فما هي تلك المواريث ؟ أرجو أن يتفضل مرجعنا المعظم الامام المصلح بالجواب مفصلا .

« عبد الله نجم الزبيدي »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مواريث الانبياء عليهم السلام على نوعين (مادي ومعنوي) أما المادي كالدراهم والدنانير والمنازل والاراضي والبساتين كانوا يرثونها كما نص عليها جل وعلا في كتابه المجيد وقال في سورة النمل « وورث سليمان داود » يعني الملك والنبوة والصافنات الجياد . وقال عن لسان زكريا (ع) في سورة مريم « واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا » ولم يكن يومئذ له ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للاخبار وكان هو رئيس الاخبار . القمي - فسل من الله ولدا رضيا يرثه في استلام الهدايا والنذور وفي النبوة .

وكذلك مطالبة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها فذكا من أبي بكر بعنوان الارث . بعدما غصبه وكان تحت تصرفها ونحلتها من الله ورسوله (ص) بدليل الآية الشريفة « وآت ذا القربى حقه » فأخرج منه عمالها ولم يقبل قولها وهي الصديقة الكبرى ولا شهادة ولي الله ومولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب والامامين الهمامين الحسن والحسين عليهم السلام وهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا شهادة أم أيمن فلما آيست سلام الله عليها طالبتها بعنوان الارث وهي العليمة بأحكام القرآن بل أعلم الناس طرا بعد ابن عمه أمير المؤمنين (ع) وانها تربت في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأما المعنوي أيضا على نوعين : أحدهما العلم والحكمة والمعارف الالهية والآخر آثار النبوة والرسالة كصحف ابراهيم والواح موسى وعصاه وحجره الذي انفجرت منه اثنتا عشرة عينا ونعل شيث وخاتم سليمان وقميص يوسف وتابوت اسرائيل وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ذى الفقار) ودرعه وعمامته ورايته والجامعة التي كانت من املائه وخط أمير المؤمنين (ع) الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة الزهراء سلام الله عليها الذي

فيه علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة ، وكتاب فيه أسماء شيعتهم وكتاب فيه أسماء مخالفيهم .

وأما سلاح رسول الله (ص) كان علامة الامامة بينهم كتابوت بني اسرائيل الذي كان علامة الملك . كما قال سبحانه « ان آية ملكه أن ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما تركت آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة » وجميعها فعلا عند مولانا الحجة صاحب العصر والزمان (عج) وأرواحنا فداه . في البصائر : عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت » .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي العلامة سماحة المرجع الكبير الحاج ميرزا حسن الاحقائي مدام ظله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يقول السيد جعفر الحلي في احدي قصائده في وصف خروج الامام (ع)

خرج الحسين من المدينة خائفا كخروج موسى خائفا يتكتم

وقد كثرت الاقوال حول خروج الامام الحسين عليه السلام . تارة يصفونه بالخوف وأخرى بالسلطان . فأرجو اعطاؤنا جوابا شافيا حتى نكون على بصيرة من أمرنا ولكم جزيل الشكر والامتنان .

« عبد الله نجم الزبيدي »

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان كلام الحلي رضوان الله عليه في شعره المعروف (خرج الحسين من المدينة خائفا) ان كان عن مصدر قوي ورواية صحيحة فخوفه عليه السلام لم يكن مثل خوف موسى ، فان موسى على نبينا وآله وعليه السلام كان خوفه من القتل ففر من مصر الى مدين حتى أحس منه نبي الله شعيب (ع) هذا المعنى حيث قال (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) وهو ايضا قد صرح بذلك لما أمره الله تبارك وتعالى أن يذهب الى فرعون (قال رب اني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون) (القصص) .

وأما أبو عبد الله أرواحنا فداه ما كان خائفا من القتل وليس من شأنه الخوف وهو صاحب الولاية المطلقة ومحل مشيئة الله سبحانه ومظهر قدرته .

وهو القائل بأبي وأمي في خطبته المشهورة « خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة » ونعى نفسه الزكية بكلمات صريحة وكان قادما على الموت وذاهبا الى الشهادة بأمر من الله جل وعلا ، وقد أشار الى أصحابه في بعض المنازل غير مرة بل صرح بذلك وسمح لهم وبالاخص في الليلة العاشرة من المحرم أن يذهبوا الى مأمنهم فانه مقتول .

نعم : خرج من المدينة مسرعا حتى لا يقع القتال بينه وبين الفاصبين للخلافة فيها ، وقد أعلن أنه لن يبايعهم أبدا . وكان موعد شهادته أرض كربلاء وان مياعده مع مولاه عز وجل على شاطئ الفرات عطشانا فخرج منها مسرعا يرجو لقاء ربه بنينوى فقول الحلي وتشبيهه « كخروج موسى خائفا يتكتم » غير صحيح بل خلاف الواقع ولا يقاس ابن أمير المؤمنين وابن قاتل المشركين بابن عمران (ع) وهو القائل في آخر لحظات حياته .

« تركت الخلق طرا في هواكا وايتمت العيال لكي اراكا »

يعني هو الذي استقبل الشهادة وسار الى الموت قبل أن يقصده الموت ، كما قال والده الضرغام عليه السلام لما عممه المرادي بسيفه في محرابه « فزت ورب الكعبة » فهم سلام الله عليهم أشوق الى لقاء ربهم من الطفل الى محالب أمه ومن الظمان الى الماء ، فخروجه من المدينة المنورة الى مكة المعظمة ومنها الى العراق كان سفرا قاصدا فيه اعلان الجهاد على الشرك والفسق وفضيحة آل أبي سفيان وآل مروان واداء وظيفة الامامة . كخروج جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفراره من مكة المكرمة الى المدينة خوفا من انقطاع وظائفه بقتله هناك وعدم تكميل الدعوة الالهية .

ويمكن أن نجعل نبي الله موسى عليه السلام أيضا عن الخوف من القتل ونقول لقد كان خوفه من الانحراف عن أداء وظائف نبوته اذا قتل قبل بعثته للرسالة . وهكذا نجل الانبياء والاولياء من الرذائل ، والخوف من الموت باطلاقه رذيلة الا لعله عقلية أو شرعية والفرار من لقاء الرب خسران .

والخوف من الموت اما لعدم الايمان أو لضعفه أو لعدم اطمئنانه من عمله قال سبحانه « قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم انكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين » ولا يخاف من الموت الا سييء العقيدة أو سييء العمل وحاشا أنبياء الله وأوليائه من السيئات « الا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » صدق الله العلي العظيم .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : الى سماحة المرجع الديني الكبير الامام المصلح الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يقول سيدي الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام « اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من اتباعه وشيعته واحشرنني في زمرة ووفقني لاداء فرض الجمعة وما أوجبت علي فيها من الطاعات » .

ما رأيكم في تفسير هذه الفقرات ؟ هل يشير الامام الى وجوب صلاة الجمعة أم غير ذلك . ولماذا يوجبها بعض علمائنا ولا يوجبها الآخرون أفيدونا أيديكم الله وسددكم .

« عطية ياسين الحداد »

الجواب : - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قال الله تبارك وتعالى في سورة الجمعة « يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

صلاة الجمعة فريضة واجبة بنص من الله ورسوله ومن شرائطها عند الشيعة الامامية حضور الامام المعصوم أو من نصبه الامام نيابة عنه فمنهم من يقول بالنائب الخاص كالحكام والامراء في عصر خلافة مولانا أمير المؤمنين الذين عينهم الامام عليه السلام نوابا عنه ولا يوجب في زمان الغيبة الكبرى لعدم وجود نائب خاص بل يراها بدعة ومنهم من لا يرى ذلك بل يكفي بالنائب العام وهو الفقيه الجامع للشرائط فيوجبها .

نعم : كل واجب ورد الامر على فعله في كتاب الله له شرائط كما ان من شرائط الزكاة النصاب مثلا . والتفصيل مأخوذ عن السنة يعني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن مواضع علمه (أهل بيته عليهم السلام) كما قال (ص) « اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » وأكثر العلماء من الاصوليين ونحن منهم قائلون بالخيار بين صلاة الجمعة وهي (خطبتان وركعتان) وبين أربع ركعات صلاة الظهر وهذه هي الاحوط عندنا استحبابا » .

وأما كلام الامام السجاد عليه السلام « ووفقني لاداء فرض الجمعة وما أوجبت علي فيها من الطاعات يعم الصلاتين وغيرهما من الاعمال والنوافل

والدعوات الواردة وليس فيه تصريح لصلاة الجمعة المعروفة وبالفرض اذا كان قصده (ع) هي بعينها فبوجوده تقام وهو المرجع وهو الامام وكلامه مرتبط بعصرهم عليهم السلام .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : - سيدي الامام سماحة المرجع الديني المعظم آية الله في الارض مولانا الحاج ميرزا حسن الاحقائي دامت بركاته . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ارجو من عنايتكم الجواب على سؤالي هذا . ايها افضل السماء ام الارض ؟ ولماذا ؟ .

« عبد العزيز الصيرفي »

الجواب : - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان قصدت الافضية في عالم الاجساد فان الارض افضل لانها حاضنة لاجساد الانبياء والاولياء وجسد سيد المرسلين وعترته الطاهرين ، وحاملة لوجود الحجة المنتظر امام العصر والزمان عجل الله فرجه وارواحنا فداء . وان اردت الافضية في عالم الاجسام فالعرش الظاهري الجسماني افضل العوالم الجسمانية لانه حامل لاجسامهم الشريفة في الخبر ان اجسامهم عليهم السلام بعد الموت تصعد الى العرش بعد لحظة او ثلاثة ايام الى اربعين يوم نسبة الى تفاضلهم والاخبار مصرحة بهذا . واذا قصدت في سؤالك الافضية الى العوالم الصورية والمعنوية فالعرش المعنوي افضل العوالم العلوية والسفلية لانه قلب الامام وهو ظرف مشيئة الله بل هو بيت الله يقول سبحانه « ما وسعني ارضي ولا سماءي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن » يعني وسع ذكره وارادته ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصداق العبودية والايمان كما تقرأ في اخر سورة البقرة « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » وتقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله . ومن بعده قلوب اهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين .

فالمعصومون عليهم السلام اينما كانوا كانت تلك المنطقة افضل المناطق وبقاعهم افضل البقاع والسلام عليهم وعلى الكلمين في معرفتهم والمقرين بفضلهم والمعرّفين بمقاماتهم ورحمة الله وبركاته .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : - والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين . جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « ان المؤمن يوم القيامة يشفع مثل ربيعة ومضر » والسؤال ما المقصود من ربيعة ومضر ؟ وما قصتهما ؟ أرجو من سماحة سيدي المرجع الديني الكبير الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله الجواب .

« عبد الله نجم المزيدي »

الجواب : ربيعة ومضر ولدان لنزار بن معد بن عدنان ، وقد كثر اولادهما وبارك الله في نسلهما حتى ان قبائل العرب أكثرها تنسب اليهما وأغلب آل عدنان من نسلهما فصارا مثالا للكثرة . فالؤمن يشفع مثل ربيعة ومضر كناية عن كثرة من يزحزح عن النار يوم القيامة ويدخل الجنة بشفاعته . ومضر من جملة أجداد النبي (ص) دون ربيعة .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : - سماحة المرجع الديني الكبير مولاي الميرزا حسن الاحقائي دام ظله .

أرجو تفسير هذه الكلمة الفاضلة التي قالها سيد الموحدين وامام المتقين امير المؤمنين أبو الحسنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

« اذا أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه » . أبقاكم الله ذخرا للمسلمين وجزاكم عنا خيرا .

« عبد العزيز الصيرفي »

الجواب : - يعني ان الانسان اذا أقبلت الدنيا عليه وأصبح غنيا مثرى متمولا صار عزيزا عند الناس وعظيما في أعينهم فأخذوا ينسبون اليه محاسنا ليست فيه ويصدقونه فيما يقول ويحترمونه في المجالس والمحافل من غير أن يأتي بحسنة أو أن يفعل جميلا . ولكن اذا أدبرت عنه أمسى فقيرا مسكينا سلبته محاسن نفسه يعني ان كانت له محاسن لا تذكر ولا يحسبها الناس محاسنا .

« الحائري الاحقائي »

اجوبة الاسئلة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سماحة آية الله القائد المصلح مولاي الحاج ميرزا حسن الاحقائي دام ظله .. شخص يريد الرجوع الى زوجته المطلقة طلقة واحدة بعد سنتين وان العقد الثاني سيكون بواسطة قاضي محكمة اخواننا السنة فما هو الحكم في رأيكم ؟

« محمد حسين العلي »

الجواب : لا بأس بمقدمهم ولا اشكال فيه وانما الاشكال في طلاقهم لزوجات الامامية لان عندنا لا يقع الطلاق الا بحضور شاهدين مسلمين مؤمنين عدلين وهم لا يرون ذلك ولعل عند البعض يجب أن يكون المطلق أيضا مؤمنا وعادلا .
« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي سماحة آية الله المجاهد مولاي الامام المصلح الحاج ميرزا حسن الاحقائي دامت بركاته .

ارجو الاجابة على السؤال الاتي : -

عائلة مات رب اسرتها وترك لها بعضا من المال وبعضا من العقارات ثم وزع هذا الارث وكل منهم تصرف في حصته حيث شاء الا ان بعضهم استثمرها في الاعمال التجارية فهل الخمس يخرج من ارباحها أو من الجميع . وشكرا .

« محمد حسين العلي »

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان كان المتوفى مؤمنا عاملا بالاحكام الشرعية وقد عين لنفسه حولا لتخميس ارباحه وما غنم من تجارته او كسبه او صنعته او عمله او فاضل رواتبه او غير ذلك او كان ظاهر الصلاح وان لم يطلع على اعماله تماما فعلى الوارث اخراج الخمس من ارباح تجارته واجور ابنته التي ورثها فقط ولا

شيء عليه في ما يرثه ، ولكن اذا علم بأن المورث كائنا من كان اعم من الوالد والولد والعم والخال والاخوان وغيرهم لم يخمس امواله ولم يعين لنفسه حولا طول حياته فعلى الوارث ان يخمس اولا كلما استلم من الارث ويجعل لنفسه حولا ويسجل ما بقي عنده بعد التخميس فهو رأس ماله ثم بعد سنة كاملة يعنى على رأس حوله يخمس ما ربح من تجارته او كسبه او ما فضل من رواتبه بعد معاشه ومعاش من يجب عليه نفقته حتى لا يجب عليه تخميس ما يصرفه في اثناء السنة زيادة على معاشه من الاسفار الواجبة او المستحبة او المباحة او في زواجه او في احسانه وعطاياه وفي كل عمل مشروع ليس عليه بأس في جميع ذلك وان لم يبق في رأس الحول شيء زائد على رأس ماله قابلا للتخميس .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سماحة العلامة الكائد المصلح آية الله في الارضين الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سؤالي : ان الانسان اذا انتقل من دار الدنيا ما مدى علمه بعد الموت بأخبار الناس جزاكم الله عن الاسلام واهله خير جزاء المحسنين .

« عبد الله نجم المزيدي »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان الناس بعد الموت في اشرافهم على الدنيا واطلاعهم على اهلها وما يجري من الحوادث على أنواع شتى وذلك بحسب اختلافهم واختلاف ارواحهم في القوة والضعف باختلاف عقائدهم واعمالهم ومراتب ايمانهم . اما الانبياء والاولياء فلا مانع لهم فمتى ما احبوا الاطلاع على شخص او على شيء حصل لهم باذن الله تعالى .

واما خاتم الانبياء (ص) والمعصومون من آله واهل بيته عليهم السلام فلا حجاب بينهم وبين العلم والاطلاع على احوال الموجودات سواء كان في حياتهم على الاموات ام بعد مماتهم على الاحياء فهم احرار علماء على كل حال لا تقيدهم قيود الارتحال ولا يحجبهم حجاب الانتقال من حال الى حال لا يمنعهم مانع الغيبة ولا يحجبهم حجاب الموت كما قالوا عليهم السلام (ان غائبنا لم يغيب وان ميتنا لم يمت) وفي زيارتهم واذن الدخول في زيارة

الامام الرضا عليه آلاف التحية والثناء انهم عليهم السلام يسمعون الكلام ويردون السلام .

واما سائر المؤمنين فمن كان منهم اقوى في الايمان واكثر في العمل كان اسرع في الاتصال واقوى في الاطلاع اذا توجه واراد بالهام من الله او باخبار الملائكة او بالاشراف عليهما . نعم اذا اتحف واهدى اليه احد من اخلافه او من اخوانه المؤمنين شيئا من الاحسان والخيرات اعلمته الملائكة وفرح به ودعا لصاحبه . ولارواح المؤمنين في كل ليلة الجمعة جولة بقيادة جبرئيل يجتمعون في دار السلام مقبرة (النجف الاشرف) ومنها الى مساكن ابنائهم واحفادهم واسباطهم ، فاذا كانوا مشغولين بالحسنات اراهما اياهم وفرحوا واستبشروا بمشاهدتها واذا كان اشتغالهم بالسيئات حجبها عنهم لطفًا من الله ورحمة عليهم الا يحزنوا .

واما الكفار والمشركون والمنافقون والعاصون فهم في سجون النار لا يدعهم العذاب الاليم ان يتوجهوا الى غيرهم في جوارهم من المعذبين فكيف بمن في الدنيا . نعم يتوجهون احيانا الى الجنة واهلها الذين يطلون عليهم من قصورها فيتوقعون منهم الطعام والشراب كما اخبر الله عنهم في قوله تعالى « ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء مما مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين » (الاعراف آية ٥٠) وذلك من غضب الجبار حتى يزدادوا غصة وحسرة وعذابا نفسيا الذي هو اشد العذاب .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : الى سيدي العلامة الامام المصلح سماحة الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقائي دام ظله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان القرامطة والزنج ينسبان عند بعض العامة الى الشيعة فمن هم القرامطة ومن هم الزنج وهل هم من الشيعة وما هي اعمالهم ؟ ارجو الاجابة ولكم جزيل الشكر .

« عبد الله الجريدان »

الجواب : باسمه تعالى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كذب وافترى من نسب القرامطة الى الشيعة بل هم اعداء الشيعة
هم فرقة من الخوارج يعادون امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .
عن الشيخ البهائي اعلى الله مقامه انه في سنة عشر وثلاثمائة دخلت القرامطة
الى مكة المكرمة في ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين
سنة وقتلوا خلقا كثيرا ومن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع
طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد .

« ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا » .

قال السيد محمد هاشم الموسوي (ورد في هامش بعض النسخ
الخطية هذه الملاحظة (اردنا) تثبتتها بالفاظها هنا) وان كان المراد بعلي بن
بابويه والد الصدوق عليه الرحمة فالظاهر من كلمات علماء الرجال خلافه
لان المستفاد منهم انه توفي سنة تناثر النجوم وانه لم يقتل بل مات حتف
أنفه وانه لم يكن في الحث بل مرقزه في بلدة قم معروف وبقعته مشهورة فيها
تزار ويحتمل ان يكون المراد غيره وانه احد اهل التصوف كما يظهر من
شعره المذكور .

والزنج كما في مجمع البحرين بكسر الزاء والفتح لفة طائفة من
السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس ورائهم عمارة قال
بعضهم : وتمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل
مصر . الواحد (زنجي) مثل روم ورومي انتهى .

أقول : زنجبار منطقة كبيرة في شرق افريقية محدودة من جهة
الشرق الى البحر المحيط الهندي ومن جهة الغرب الى كونكو ومن جهة
الشمال الى الحبشة الصومال ومن جهة الجنوب الى موزانبيك وميناؤها
دار السلام واقعة في شمال افريقيا وهي تحت خط الاستواء في المنطقة
المحتركة أغلبهم مسلمون بين شيعي وسني وفيهم تجار امامية اثنا عشرية .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي آية الله المعظم . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما رأي سماحتكم في معاملة الصورة المنقوشة والمجسمة فما العلة في حرمتها
ان كانت محرمة . ارجو من المولى التكرم بالاجابة مع ازكى السلام
والتحيات .

ابنكم الطالب علي بن علي بن محمد الدهنين

الجواب : باسمه تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا بأس ببيع الرسوم والصور المنقوشة على القراطيس وشرائها ، ولا بأس برسم الاشجار والاحجار والمناظر الارضية والسمائية والبرية والبحرية ، وأما رسم ذوي الارواح فحرام عندنا الا اذا كانت ناقصة ولو عضو منها . وأما المجسمة من أي مادة كانت فحرام صنعها ومعاملتها لأنها تمثل أصنام المشركين وان كان الصانع او البائع أو المشتري لا يجعلها شريكا للباري تعالى ولا يحسبها موجودا شاعرا ضارا أو نافعا ، ولكن التشبيه بالكفار والمشركين على أي حال جاء مبغوضا عند الجليل جل وعلا .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : باسمه تعالى

هل الانسان اذا اخذ الاحكام الشرعية من عالم ديني دون أن يقلده تبرء ذمته وتكون أعماله صحيحة ؟ أرجو الافادة ؟

عبد الله نجم المزيدي

الجواب : باسمه تعالى ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجب على كل مسلم ، مؤمن ، بالغ ، عاقل ، رشيد ، وعلى كل مسلمة ، مؤمنة ، بالغة ، عاقلة ، رشيدة ، اخذ الاحكام الشرعية والعمل بها اما ان يجتهد في استنباطها من الكتاب والسنة او يعمل بالاحتياط اذا كان عالما بطريقة او يقلد مجتهدا أو فقيها اماميا عادلا جامعا لشروط الاجتهاد مقرا بفضائل المعصومين الاربعة عشر ومناقبهم عليهم السلام غير منكر لها ولا شاك فيها . فالاعمال بغير هذه الطرق الثلاثة باطلة غير مقبولة وكأنه لم يعمل من احكام الاسلام شيئا .

وأما الاخذ من عالم ديني ان كان مجتهدا فهو التقليد ، واذا لم يكن مجتهدا فكما بينا لا يقبل منه شيء من الاعمال أبدا .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سماحة المولى الامام المصلح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ - متى خلق الجن ؟ هل مع الانسان ؟ ام قبله ؟ ام بعده .

٢ - من اي شيء خلق الجن ؟

٣ - هل للجن كوكب يعيشون عليه ام يزاحمون مخلوقات اخرى ؟

جملكم الله ذخرا لنا .

عطية ياسين علي الحداد

الجواب : باسمه تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ - خلق الجن قبل الانسان

٢ - خلق من النار كما خلق الانسان من طين . قال جل وعلا في سورة

(الرحمن) « خلق الانسان من صلصال كالفخار » يعني من طين

يابس كالخزف « وخلق الجن من مارج من نار » من نار صاف من

الدخان .

٣ - ليس للجن كوكب معين بل يسكنون في الهواء والصحارى والودية

والبحار وفي باطن الارض . وكما يستنبط من الاحاديث ان المكروب

نوع من الجن ومقرهم الارض والهواء والماء والكثافات ، فلذا قالوا

(النظافة من الايمان) ومنها المضر والنافع كما ان من الجن المؤمن

والكافر .

والدليل على ان الله خلق الجن قبل الانسان ، ان ابليس كان من

الجن ينص القرآن وقد امره الجبار جل وعلا ان يسجد لآدم وهو

ابو البشر .

فانما يسمونها سمواها كونه كسيرة لبيقة .

« **التحائري الاحقائي** »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : ما هو رأي سماحتكم في النظر الى الفقرات الثقافية والعلمية

والرياضية والدينية من خلال نشاتة الغليفيون .

الاسلام والمسلمين .

« **عطية ياسين علي الحداد** »

الجواب : باسمه تعالى

لا بأس بالنظر الى المناظر العلمية والرياضية والدينية من خلال شاشة التلفزيون واستماع الآيات القرآنية والاخبار والأحاديث المذهبية والتواريخ وسائر الاخبار من هنا ومن هناك . وأما للتعدي الى المناظر المحركة للشهوة واستماع الاغاني والدعائيات الكاذبة والتبليغات المزيفة وأمثالها حرام على كل حال . ان التلفزيون لا يغير شيئا من الحلال والحرام كل حلال من خلالها حلال وكل حرام من خلالها حرام وكل مندوب مندوب وكل مكروه مكروه وكل راجح راجح وكل مرجوح مرجوح .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : سيدي سماحة المرجع الديني الكبير الحاج ميرزا حسن دام ظله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما هو رأي سماحتكم عن شخص يعلم مكروهية عمل ما ولكنه يعمل لشعوره بالملل او للانس او مسايرة من حوله ولهذا العمل بعض المنافع عوضا عن مكروهيته وهل يحسب مثل هذا العمل سيئة ؟

ابنكم عطية يس علي يس الخداد

الجواب : باسمه تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العمل المكروه هو الذي لا يؤخذ عليه عامله ، كتقديم الرجل اليسرى حال الدخول الى المساجد والمشاهد المقدسة وتقديم اليمنى حين الخروج منها ، وبالعكس في حال الدخول الى بيت الخلاء والخروج منه . وكثرة المنام في النهار وأمثالها المذكورة غالبها في الرسائل العملية ، كلها ليست من الذنوب ولكن الاجتناب عنها أولى وأصلح لصحة جسمه ونشاط روحه وفوزه في الدنيا والآخرة وأما آتيان فعل الجرام للانس ومسايرة اصحاب السيئات ورفع الكسل مثل القمار والرقص والطرب وشرب الخمر الشائع في عصرنا نعوذ بالله ، فلا يجوز شرعا ولا عقلا وبعاقبة عليه في الدنيا والآخرة وجميعها ذنوب يجب الابتعاد عنها ، والمؤمن لا يأتي بالسيئات والحرمات ولا يصاحب أهلها ولا يدخل مجالسها ، وإذا اراد النشاط ورفع الكسل فعليه بالرياضات المباحة العرفية أو الشرعية كالصلوات الواجبة والندوبة

فانها ترفع الكسل وتذهب الملل وتنشط الجسم والروح . والاعمال الشرعية في اوقاتها باجمعها رافعة نافعة . والسيئة مهما يتصور فيها منفعة فائدها وضرها اكبر من نفعها .

نعم : ان السيئات على الظاهر يمكن ان ترفع الكسل والملل في اوائها ولكن تؤل الى الاحزان والحسرات ولكن الحسنات بها اطمئنان القلب وراحة الروح « الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال : اوجه سؤالي الى سماحة المرجع الديني الكبير مولاي الحاج ميرزا حسن الاحقائي دام ظله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لاحظت في بعض خطبكم ترددون عبارة (انتم الطائفة المظلومة) وبما انني احد هذه الطائفة ارجو التفضل بتوضيح هذه العبارة . ودمتم .

صلاح موسى

الجواب : باسمه تعالى ، السلام ورحمة الله وبركاته

ولدي العزيز ان مساعدة المظلوم والدفاع عنه ولو بالقلم واللسان واجب على كل مؤمن ومؤمنة وعلى كل ذي وجدان وضمير ، ان الانبياء والاولياء جلهم بل كلهم مظلومون وكذلك من نصرهم وايدهم واواهم ودافع عنهم أصبح مظلوما . اقرأ تاريخ المرسلين (ع) من لدن آدم الى خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين والى تاريخ حياة ائمتنا المعصومين عليهم السلام ، فانظر ماذا ترى وما الذي قاسوه من الشدائد والمصائب والاذى من الملوك والفاصبين وهم بين قتيل وشريد ومهموم وأسير ومسجون . وأول المظلومين في الاسلام هو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام كما يشهد له التاريخ . عن العوالم عن الحرith « ان عليا (ع) لم يقم مرة على المنبر الا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل (ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (ص) » وكل من زاد في حبه ومعرفته من شيعته وقرب منه ودافع عنه ونشر فضائله ومناقبه أصبح مظلوما قتيلا أو أسيرا أو طريدا ومسجوناً أو معذبا بالوان العذاب ، امثال ابو ذر وعمار وحجر بن عدي وعمرو بن حمق الخزاعي وميثم التمار ورشيد الهجري وقنبر

وسعيد بن جبير ، والذي سلم مما ابتلى به اولئك الصالحون لم يسلم من التهمة . وكذلك الامر في ابناءه المعصومين والائمة الميامين صلوات الله عليهم

نعم : كل من اتبع الحق وجاهد في سبيله صار مرمى لسهام الباطل وهدفا لجور الظالمين . والكلمة الخالدة (علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث ما دار) ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واتفق في نقلها وصحتها الخاصة والعامة .

اقرأ تاريخ عصور الفراعنة والتماردة ومعاملتهم مع الانبياء والاوصياء وتوجه الى عصر الامويين وانظر ماذا فعل آل ابي سفيان وآل مروان بأصحاب امير المؤمنين عليه السلام خصوصا ابن اكلة الاكباد (معاوية) ونفله يزيد . والى خلفاء بني العباس ومن تبعهم من سلاطين آل عثمان (الاتراك) وامراء الجور والنواصب من الفجائع التي سودت وجه التاريخ . ولو نظرت بعين البصيرة ودققت النظر لرأيت التاريخ بنفسه يبكي على المظلومين عوض الدمع دما .

ومن جملة الشهداء في سبيل اللواء والتشييع العالمان العلمان التقيان (الشهيد الاول مؤلف كتاب اللمعة دمشقية في الفقه والشهيد الثاني شارحه) وعشرات الالوف من العلويين وغيرهم الذين قتلهم آل عثمان وبالاخص (السلطان سليم والسلطان سليمان) الا لعنة الله على الظالمين .

ومن جملة المظلومين المضطهدين شيخكم العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي أعلى الله له المقام ، ولم يكن له ذنب الا حبه الشديد لمحمد وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام واتباع أقوالهم وأفعالهم ونشر فضائلهم ومناقبتهم ، فأخذ الحاسدون ومن لا دراية له في معارف أهل البيت (ع) في مخالفته ورموه بسهام التهم وقالوا في حقه وافتروا عليه من العقائد الفاسدة والاراء الكاسدة ما هو برىء منها وأخذوا يحرفون كلامه عن مواضعه .

وفعلا أقدم لكم مثالا ونموذجا من التهم التي توجه الى ناحيته .

قال احد المدلسين المعروف حاله والمشهورة سيئاته عند الشيعة عليه ما عليه ما مضمونه بالاختصار (ان الشيخ أحمد ليس احسائي بل هو من أهالي أندونيسيا) ودليله أن الشيخ يدعى انه من قرية (مطيرفي) وليس على وجه الارض ولا في الاحساء قرية اسمها مطيرفي .

أقول : يا ولدي العزيز أنا وأنت والاحسائيون جميعا ومن زار
الاحساء نعلم أن مطيرفي هي قرية عامرة هناك موجودة وللشيخ فيها دار
ومسجد واسرة ولكن أراد المفتري أن يبنى على اكدوبته هذه الصريحة ما
أراد أن يقول ويفتري عليه بغضا وحسدا ويكتسب شهرة كشهرة معاوية
بن ابي سفيان . وقد تبعه مؤلف كتاب (مزدوران استعمار) وقال ما قاله
زميله حرفا بحرف وما استحى من الحق أو من ضميره . فالقمة الحجر
العلامة جناب الشيخ غلا محسبي معتمد الاسلام الكندجاني من فضلنا
في كتابه (كلمه ئي از هزار) ردا عليه وعلى كتابه .

فقس على هذه ما شهروا عليه من الاقاويل التي تشبه ما شهره ابن
اكلة الابداد على مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليه السلام ، من أنه لا
يصلى ولا يغتسل عن الجنابة ورماه بقتل عثمان بن عفان ظلما وعدوانا .
وقد شباهه الشيخ مولاه وأباه النور (ومن يشابه ابيه فما ظلم) وقال غيرهما
ما قال وكتب ما كتب ولم يعينوا لاقوالهم وأقلامهم حدا من الحدود اسلاميا
كان أم انساني ام وجدانيا . ولئن قرأت كتاب احقاق الحق لوالدي العلامة
أعلى الله له المقام وكتاب عقيدة الشيعة لأخي المعظم قدس الله سره لرأيت
فيها العجائب من أنواع التهم حتى من بعض الاعلام اتكاءا على الافواه والقليل
من غير مصدر ودليل .

فهذه الطائفة يعني أبناء وطنه وتلامذته والمنصفون من العلماء
لما أخذوا في الدفاع عنه واعترفوا بصحة ما قاله وكتبه واستنبطه من الكتاب
وروايات العترة الطاهرة رموا بالسهام التي رمى بها الشيخ كما رميت
الشيعة الامامية بالشرك وعبادة التربة الحسينية وغيرها من الافتراء
والبهتان ولقبوا كما لقبت الشيعة بالرافضية والترايبية . ولكن الحق يعلو
ولا يعلو عليه ويظهر من وراء سحب الاتهامات ولو بعد حين . وقد نهض
الحق وأهل الحق على الباطل وأهله وانقضت بنو أمية وبنو العباس
وسلاطين آل عثمان ومن تبعهم ولم يبق الا اللعن عليهم والعذاب .

وقد دافع عن الشيخ وعظمته وقدس بعض الاعلام من العلماء
والفقهاء المنصفين الذين اتفقت كلمة الشيعة في علمهم وتقواهم وعلو مقامهم
واحاطتهم بل عمت شهرتهم في أنواع المعارف حتى بين النصارى وسائر
المذاهب الاسلامية منهم : العلامة المحقق المدقق حجة الاسلام والمسلمين
آية الله في الارضين الفيلسوف الاعظم والمراجع الاعلى سماحة الشيخ محمد
حسين الكاشف الغطاء أعلى الله مقامه ، والعلامة الجليل والباحث البصير
سماحة الشيخ أغابزر ك الطهراني قدس الله سره ، والعلامة الشهير الحجة

الاميني مؤلف كتاب (الفدير) نور الله مرقده والمحدث الثقة العلامة الشيخ عباس القمي صاحب منتهى الامال ومفاتيح الجنان عطر الله ضريحه . وأما أساطين العلم ومراجع الشيعة الذين كان الشيخ الاوحد في عصرهم فقد عظموه ومجدوه وأجازوه بالاجازات المفصلة .

ونحن بحمد الله قد دافعنا عن هذا المظلوم قربة الى الله واداء لوظيفتنا الايمانية ونجحنا في دفاعنا في دنيانا وأخرانا ، أما الدنيا فربحنا مئات ألوف من الانصار والمساعدين من العرب والعجم في شرقنا وغربنا وشمالنا وجنوبنا في هذه السنين الاخيرة فرحبوا بكتب الشيخ وكتب تلامذته واخذوا يدافعون عنه دفاع متيقن لا تأخذهم في الله لومة لائم وتبعهم ملايين من المؤمنين وتمتعنا برضى ضميرنا وسرور وجداننا وهذا هو ذكر الله (الا بذكر الله تطمئن القلوب) لان عملنا هذا لله وما كان لله ينمو . وأما في الآخرة فسوف نشاهد ما هيا الرحمن للظالمين بعدله وللمظلومين بكرمه وفضله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت » ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

اقرأ تفصيل ما كتبناه في كتاب (هدية المستبصرين . .) للعلامة الكبير المبلغ الاعظم مولانا محمد اسماعيل صاحب الباكستاني اعلى الله مقامه وفي كتاب (عبقرية الشيخ الاوحد الاحساني) تأليف العلامة البصير الشيخ محمد حسنين السابقي النجفي الباكستاني عميد المدرسة المباركية (درس آل محمد (ص) (١)) بلال يور (فيصل آباد) دامت بركاته .

« الحائري الاحقائي »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره وخلق الاشياء ناطقة بحمده وشكره . والصلاة والسلام على نبيه محمد المشتق اسمه من اسمه المخلود ، وعلى آله الطاهرين اولى المكارم والجلود ، الذين علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم خلفاء على بريته وانوارا في بلاده ومناورا في عبادته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) كان قبلا والا فعلا فهو عميد مدرسة « درس آل عمران » فيصل آباد .

الى مولاي وسيدي الركن الحريز ، والحصن المنيع ، المولى المجاهد ،
المصلح الديني المرجع الاعلى الحاج ميرزا حسن الاحقائي ادامہ الله
تحية طيبة وبعد

اشكر مولاي على تكرمه بالاجابة عن الاسئلة التي ارسلتها الى جنبه
وحيث اني اردت ان تطبع في كتاب (الدين بين السائل والمجيب) فأرجعت
مبيضتها اليكم . واسئل الله باسمه الاعظم الاجل الاعز الاكرم ان يمد في
عمركم .

ولدكم الطالب

١٠ ع . ح - النجف الاشرف

سؤال : ما رأيكم في دخول المنحر في حضرة الحسين عليه السلام والله
يرعاكم .

جواب : لا بأس بالدخول الى المنحر ولكن الداخل يجب عليه أن يؤدي
حقه من الحزن العميق والبكاء الكثير بل يجب ان يبكي عوض الدمع دما .

سؤال : ما حكم المتقدم على ضريح المعصوم (ع) في الصلاة ، اي يكون الضريح
خلف المصلي في داخل الحرم الشريف ؟ وما رأيكم بالنسبة الى الشهداء
والصالحين من أبناء المعصومين ؟ وما الحكم اذا صلى جنب الضريح
المقدس ؟

الجواب : لا يجوز التقدم على ضريح المعصوم في الصلاة والصلاة باطله امام
ضريحه عليه السلام باتفاق من علماء الامامية لان الحكم بعد وفاتهم كما كان
حال حياتهم وأما الصلاة امام ضريح ابي الفضل العباسي (ع) مثلا خلاف
احترامه وجسارة بمقامه .

ولا بأس بالصلاة في جانبي ضريح المعصوم ما لم يتقدم على قبره المطهر
الذي في داخل ضريحه . وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى آمين بحق محمد
 وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

سؤال : ما رأيكم في الصعود على المأذنة المعروفة (الملوية) في سامراء ؟ وهل
ان المدفون تحتها (علويون) أفتونا مشكورين .

جواب : لا بأس بالصعود على الملوية ولم يثبت الخبر المذكور عندنا .

سؤال : ما حكم اكل الكراع المطبوخ (الباجة) بعد نزع الشعر ؟ وما حكم اكل
المنخ والرأس ؟

جواب : لا بأس بأكل الرأس والمنخ و (الباجة) والجلد الذي عليها وعلى
الرأس .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

« حسن بن موسى الحائري الاحقائي »



فهرس الجزء الخامس

الصفحة	الموضوع
٥ - ٤	كلمة سماحة العلامة الحاج ميرزا حسن الحائري
٣٧ - ٧	تفسير بعض من آيات القرآن المجيد
٥٧ - ٣٩	تفسير بعض احاديث الرسول (ص) واهل بيته (ع)
٧٣ - ٥٩	اجوبة اسئلة عامة .

انتهى بحمد الله الجزء الخامس ..
وسنلتقي قريباً بإنشاء الله مع الجزء السادس من هذا الكتاب
واللجنة الثقافية على أتم الاستعداد لتلقي رسائلكم
بالأسئلة والاستفسارات لترفعها لمقام سماحة المرجع الديني
والإمام المصلح الحاج ميرزا حسن الحائري الإحفاقي
للرد عليها .. والله ولي التوفيق

مع تحيات
اللجنة الثقافية
الكويت

مكتبة الإمام الصادق «ع» العامة - ص.ب: ١٤٧٥ - الكويت

فهرس الخطأ والصواب
الدين بين السائل والمجيب - الجزء الخامس

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥	٨	آمنوا	آمنوا
١٦	١/من أسفل	رؤياي قد	رؤياي من قبل قد
١٧	١٣	رؤياك	الرؤيا
١٩	١١	قومي ولا	قومي واصلح ولا
١٩	٢٤	وجوه ناضره	وجوه يومئذ ناضره
٢٣	١٠	الارض وضاحت	الارض بما رحبت وضاقت
٢٧	٦/من أسفل	ولا وضعوا	ولاؤضعوا
٣٣	٤/من أسفل	ما أمر الله ان	ما أمر الله به ان
٣٥	٧	ويوم لاتأتيتهم	ويوم لايسبتون لاتأتيتهم
٤١	١٠	يخرج منها	يخرج منها
٤٥	٥/من أسفل	أخرف	أحرف
٥٢	٥	تركت	ترك
٦٣	١٦	مما رزقكم	أو مما رزقكم